# دراسة استقصائية حول معرفة و اتجاهات و ممارسة طلاب كليات الطب لختان الإناث في مصر

تدوين لدراسات النوع الاجتماعي

تدوين
لدراسات النوع الاجتماعي

ديسمبر ٢٠٢٠

# فريق العمل


## الباحثون الرئيسيون:

أمل فهمي

أحمد بدر

## محلل البيانات:

اسلام الفخراني

## منسق البحث:

روفية عادل



للاقتباس من هذا التقرير يرجى اتباع التوثيق التالي:

أمل فهمي، أحمد بدر، ٢٠٢٠، دراسة استقصائية حول معرفة و اتجاهات و ممارسة طلاب كليات الطب لختان الإناث في مصر، مركز تدوين لدراسات النوع الاجتماعي، القاهرة، مصر



© مركز تدوين لدراسات النوع الاِجتماعي

# الباحثون الميدانيون:

## جامعة الازهر

١ اسراء طه محمد

٢ نادية لطفى السيد

٣ نادين عصام إبراهيم

٤ على السيد عيادة

٥ محمد طه الشنديدى

٦ يوسف عصام احمد

## جامعة طنطا

٧ سلمى الصاوى إبراهيم

٨ ندا عبد الهادي محمد

٩ نور عادل موسى

١٠ احمد هشام محمد

١١ محمود خالد الوكيل

١٢ محمد قطب النمراوى

## جامعة بنى سويف

١٣ انجى عادل حبيب

١٤ منال احمد محمد

١٥ ريهام محمود راضي

١٦ محمد محمد فايق

١٧ محمود فريد محمد

## جامعة عين شمس

١٨ رضوى السيد عبد الرحيم

١٩ مارينا إيليا فوزي

٢٠ باسل محمد حسن

٢١ محمد حسام الدين إسماعيل

## جامعة بنها

٢٢ هاجر امين السيد

٢٣ مهيتاب شريف محمود

٢٤ منة الله رمضان حامد

٢٥ اسلام محمد إبراهيم

٢٦ محمد عطية محمد

٢٧ محمد هشام كمال

## جامعة أسيوط

٢٨ اميمة خلف قدري

٢٩ امنية سعد دسوقي

٣٠ عبدالرحمن محفوظ علي

٣١ احمد عماد الدين محمد

٣٢ محمد شومان محمد

## منسق العمل الميداني

٣٣ احمد سعيد العليمي

# جدول المحتويات


الفصل الأول ١

## الإطار النظري و المنهجي للدراسة

مقدمة: تطبيب ختان الإناث في مصر ٣
أهداف الدراسة ٥
عينة الدراسة ٥
دعوة الطلاب للمشاركة في الدراسة ٧
أدوات جمع البيانات ٨
التدريب على جمع البيانات ٩
الحصول على الموافقة الأخلاقية ٩
الدراسة التجريبية ١٠
صعوبات الدراسة ١٠
خصائص عينة الدراسة ١١

الفصل الثاني ٢

## معرفة طلاب كليات الطب بختان الإناث في مصر

معرفة الطلاب بنسبة ختان الإناث والسن الذي يُجرى فيه وأنواعه ١٥
معلومات الطلاب حول من يقومون بختان الإناث ١٩
معرفة الطلاب بالآثار الجسدية والنفسية والجنسية للختان ٢١
مصادر معرفة الطلاب بختان الإناث ٢٥
معرفة الطلاب بالجهات العاملة في مجال مناهضة ختان الإناث ٢٧
معرفة الطلاب بقانون ختان الإناث ٢٨
معرفة الطلاب بالجهات التي يمكن الإبلاغ من خلالها عن ختان الإناث ٢٨

الفصل الثالث ٣

## اتجاهات طلاب كليات الطب نحو ختان الإناث


استجابات طلاب كليات الطب نحو بعض العبارات المرتبطة بختان الإناث ٣١

مدى تأييد الطلاب لختان الإناث ٣٢

آراء الطلاب في عملية اتخاذ قرار ختان الإناث داخل الأسرة ٣٦


الفصل الرابع ٤

## ممارسة طلاب كليات الطب لختان الإناث


مدى قابلية الطلاب لإجراء ختان إناث و ردود أفعالهم تجاهه ٤٠

نتائج الدراسة ٤٥

توصيات الدراسة ٤٧

قائمة المراجع ٤٩

# الإطار النظري و المنهجي للدراسة

# الفصل الأول

١

٤

“

# مقدمة: تطبيب ختان الإناث في مصر

تُعد عملية تشويه الأعضاء التناسلية للإناث أو ما يطلق عليه «ختان الإناث» ممارسة واسعة الانتشار في مصر. فهناك ما يقرب من ٩٢٪ من النساء المتزوجات اللاتي تتراوح أعمارهن ما بين ١٤ إلى ٤٩ سنة خضعن للختان. وتنخفض هذه النسبة لتصل إلى ٦١٪ بين الفتيات في الفئة العمرية من ١٥ إلى ١٧ سنة[١]. كما أن غالبية الفتيات في مصر (٧٥٪) خضعن للختان في عمر ٩-١٢ سنة، وحوالي ١٤٪ منهن قبل سن السابعة من العمر. ولايزال هناك تأييد واسع لهذه الممارسة بين الذكور والإناث فأكثر من نصف السيدات المصريات (٥٨٪)، وحوالي نصف الرجال المصريين (٥٠٪) يؤيدون استمرارية هذه الممارسة[٢].

كما أن غالبية الشباب المصريين يؤيدون استمرارية الختان، فوفقًا لبيانات المسح الأخير للنشء والشباب في مصر في عام ٢٠١٥، فإن ٧٠,٧٪ من الفتيات ٦٨,٦٪ من الشباب الذكور ممن شملهم المسح ينوون ختان بناتهم في المستقبل[٣].وعلى الرغم من الجهود الكثيرة المبذولة منذ عام ١٩٩٥ وتنفيذ الكثير من برامج مناهضة ختان الإناث، إلا أنه لم يحدث سوى تحول محدود في الاتجاه نحو هذه الممارسة، فخلال الفترة من ٢٠٠٥ إلى ٢٠١٤ حدث انخفاض بنسبة ١٥٪ في معدلات الختان بين الفتيات في الفئة العمرية ١٥-١٧ سنة.

حتى الآن، لا تتناول الرسائل المناهضة لختان الإناث في مصر قضية الختان كنوع من العنف ضد المرأة، أو كونها انتهاك لحقوقها وحريتها الجنسية، وإنما يتم تناولها من منظور محافظ محاط بأطر من التصورات الدينية والطبية التي تُسهم في استمرارية هذه الممارسة. وعادة ما يتم ذلك خوفًا من الصدام مع المعتقدات والتصورات المجتمعية السائدة، والتي تربط بشكل مباشر بين ختان الإناث كوسيلة للسيطرة على الحياة الجنسية للمرأة، وبين مفاهيم أخرى كالرجولة والشرف. وقد أدى هذا النهج المحافظ بشكل كبير إلى إضفاء الطابع الطبي على هذه الممارسة، وزيادة معدلات اجرائها على يد أشخاص من مقدمي الخدمات الطبية كالأطباء، أو الممرضين، أو الدايات[٤]. وهو ما أصبح يُعرف الآن بمصطلح «تطبيب الختان». ووفقًا لمنظمة الصحة العالمية فإن مصطلح تطبيب الختان يشير إلى «كل موقف يتم فيه إجراء عملية الختان* بواسطة أحد مقدمي الرعاية الصحية، سواء كان ذلك في عيادة خاصة أو عامة، أو في المنزل أو في أي مكان آخر»[٥]. وتُشير نتائج المسح السكاني الصحي في مصر عام ٢٠١٤، إلى أن أكثر من ٧٢٪ من حالات ختان الإناث يقوم بها أطباء[٦].

إن فهم الأسباب الحقيقية التي تدفع بالعاملين في المجال الطبي لإجراء تلك الممارسة كانت موضوعًا للنقاش في بعض الدراسات السابقة. فوفقًا لدراسة أماني رفعت فإن غالبية الأطباء ٨٢٪ الذين

*يستخدم الباحثون في هذه الدراسة عبارة «عملية ختان الإناث» لأسباب لغوية فقط، فنحن نعي جيدًا بالجدل السائد بين المنظمات النسوية بأن استخدام هذه العبارة قد يضفي الشرعية الطبية على هذه الممارسة

(١) Demographic, Egypt "Health Survey (2014) dhsprogram http://dhsprogram.com/pubs/pdf/PR54/PR54.pdf" accessed January 2020.

(٢) Ibid.

(٣) Roushdy, Rania, and Maia Sieverding. «Panel Survey of Young People in Egypt (SYPE) 2014: Generating evidence for policy, programs, and research.» (2015).

(٤) El-Gibaly, Omaima, Mirette Aziz, and Salma Abou Hussein. «Health care providers' and mothers' perceptions about the medicalization of female genital mutilation or cutting in Egypt: a cross-sectional qualitative study.» BMC international health and human rights 19, no. 1 (2019): 1-12.

(٥) World Health Organization. Global strategy to stop health-care providers from performing female genital mutiliation. No. WHO/RHR/10.9. World Health Organization, 2010.

(٦) Demographic, Egypt "Health Survey (2014) dhsprogram http://dhsprogram.com/pubs/pdf/PR54/PR54.pdf" accessed January 2020.

شملتهم الدراسة يجرون عمليات الختان لأسباب دينية، أو لاعتقادهم في أنها عادة جيدة ١٥٪. كما تشير نفس الدراسة أيضًا إلى أن بعض الأطباء الذين يقومون بإجراء الختان، ينظرون لهذه الممارسة باعتبارها عملية تجميلية للأعضاء التناسلية للمرأة. ويبرر ١٩٪ من الأطباء قيامهم بالختان بأنهم يقللون بذلك المخاطر المحتملة للختان إذا ما تم إجراءه على يد الدايات. ويعتقد ما يزيد عن ٤٠٪ من الأطباء عينة الدراسة أن الأطباء وحدهم هم أكثر الأشخاص تأهيلاً لإجراء عمليات الختان[٧].

وإلى جانب ذلك، كشفت دراسة أميمة الجبالي عن مجموعة من الدوافع التي تدفع بمقدمي الرعاية الطبية لإجراء الختان، ومن أمثلة هذه الدوافع الضغوط المجتمعية، والعائد المادي، والنظر للختان باعتباره واجبًا دينيًا. وتُميز الدراسة بين شكلين مختلفين للضغوط المجتمعية التي تُمارس على الأطباء وتدفعهم للاستمرار في إجراء الختان، الشكل الأول وهو أكثر وضوحًا في المجتمعات الريفية حيث يضطر الأطباء لإجراء الختان خوفًا من تراجع الثقة المجتمعية فيهم؛ لأن رفض الأطباء (خاصة حديثي التخرج) لإجراء الختان في تلك المجتمعات يُؤثر على سمعتهم كأطباء، ويؤدي إلى ضعف ثقة أفراد المجتمع فيهم؛ ومن ثم تراجع أعداد الجمهور المستفيدين من خدماتهم. أما الشكل الثاني فهو يظهر نتيجة لكون هؤلاء الأطباء أعضاء في المجتمعات التي يمارسون فيها الختان. فبرغم حصولهم على تعليم طبي، إلا أن الأطباء أنفسهم -خاصة ذوي الأصول الريفية- يتأثرون أيضًا بالانتشار الواسع للأعراف والمعتقدات الثقافية في مجتمعاتهم؛ وبالتالي فهم يقومون بإجراء الختان برغم معرفتهم بالأضرار المترتبة على تلك الممارسة. كما تُعد المنافع المادية التي يجنيها الأطباء من عمليات الختان واحدة من أهم الدوافع الأخرى التي تدفع بالأطباء أيضًا لإجراء الختان. واتضح من خلال المقابلات المتعمقة والمجموعات النقاشية التي أُجريت مع الأطباء أنه برغم معرفتهم بمخاطر ختان الإناث وعدم قانونيته، إلا أنهم يمارسون الختان لجني عوائد مالية. ثم تأتي بعد ذلك الدوافع الدينية، حيث تشير النتائج إلى وجود اعتقاد قوي عند بعض الأطباء من عينة الدراسة في اعتبار الختان من السنة النبوية، وبأن هناك نوع من الختان يعرف «بختان السنة» وفيه يتم قطع جزء صغير من البظر، ويتم إجراءه للفتاة بعد الكشف عليها والتأكد من ضرورة ختانها. كما يعتقد بعض الأطباء بوجود أدلة دينية تحض على ضرورة إجراء الختان للإناث[٨].

إن معرفة خصائص النساء أو الفتيات اللاتي يخضعن للختان على يد الأطباء كانت أيضًا أحد الموضوعات التي ناقشتها الأدبيات السابقة. ففي إحدى أوراق السياسات الصادرة عن مجلس السكان الدولي في مصر تشير هذه الورقة إلى أن معدلات ختان الفتيات في الفئات العمرية الأقل سنًا على يد أحد مقدمي الرعاية الطبية (الأطباء أو الممرضين) تزداد بشكل ملحوظ خلال السنوات الماضية مقارنة بنسبة النساء الأكبر سنًا ممن خُتنوا على يد أطباء أو ممرضين. وهو ما يعني أن معدلات تطبيب الختان أو إجراءه على يد أحد أفراد الطاقم الطبي ترتفع بين الأجيال الشابة، مقارنة بالأجيال الأكبر سنًا. وتربط الدراسة أيضًا بين الوضع المادي والمستوى التعليمي للنساء والفتيات وبين ختانهن على يد الأطباء، فوفقًا لنتائج الدراسة فإنه كلما ارتفع مستوى الدخل والمستوى التعليمي كلما كن أكثر عرضة للختان على يد أحد الأطباء أو الممرضين[٩].

(٧) Refaat, A. «Medicalization of female genital cutting in Egypt.» EMHJ-Eastern Mediterranean Health Journal, 15 (6), 1379-1388, 2009 (2009)

(٨) El-Gibaly, Omaima, Mirette Aziz, and Salma Abou Hussein. «Health care providers' and mothers' perceptions about the medicalization of female genital mutilation or cutting in Egypt: a cross-sectional qualitative study.» BMC international health and human rights 19, no. 1 (2019): 1-12.

(٩) Ghattass, Sarah, Nahla G. Abdel-Tawab, and Salma Abou Hussein. «Ending the medicalization of female genital mutilation/cutting in Egypt.» (2016)

## أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- تحديد درجة معرفة طلاب كليات الطب بعادة ختان الإناث في مصر، ودرجة انتشارها.
- تحديد طبيعة اتجاهات طلاب كليات الطب نحو عادة ختان الإناث، ودرجة تأييدهم لتلك الممارسة.
- معرفة مدى تلقي طلاب كليات الطب خلال سنوات دراستهم الجامعية لأي معلومات نظرية أو عملية حول ختان الإناث.
- تحديد اتجاهات طلاب كلية الطب نحو إجراء عمليات ختان للإناث في المستقبل، خاصة بعد إنهائهم لدراستهم الجامعية.

## عينة الدراسة

أجريت الدراسة الحالية على عينة من طلاب كليات الطب بست جامعات حكومية مصرية هي (عين شمس، والأزهر، وبنها، وطنطا، وبني سويف، وأسيوط). وقد رُوعِي في اختيار هذه الجامعات أن تقع مقراتها داخل مناطق جغرافية مختلفة في مصر؛ ومن ثم ضمان الوصول لعدد أكبر من الطلاب من خلفيات اجتماعية واقتصادية مختلفة. حيث تقع جامعتا عين شمس والأزهر داخل محافظة القاهرة، بينما تقع جامعتا بنها وطنطا بالوجه البحري، في حين تعد جامعتا بني سويف وأسيوط ممثلتين للجامعات التي تقع مقراتها بالوجه القبلي كما رُوعي في اختيار الطلاب من داخل كل كلية بأن يكونوا من الطلاب المقيدين بالفرقتين الخامسة والسادسة؛ وذلك لضمان دراسة الطلاب للمقررات الدراسية الخاصة بالتشريح والنساء والتوليد.

ورُوعي أيضًا محاولة التمثيل المتساوي لأعداد الطلاب الذكور والإناث في العينة المسحوبة من داخل كل كلية قدر الإمكان. وفي ضوء معايير الاختيار السابقة، بلغ إجمالي عدد الطلاب المشاركين في الدراسة الحالية ٨٥٥ طالبًا، موزعين بالتساوي بين الجامعات المختارة، بواقع ١٥٠ طالبًا من كل جامعة. يستثني من ذلك فقط جامعة عين شمس التي لم نتمكن فيها من الوصول للعدد المطلوب، وبلغ عدد الطلاب المشاركين من هذه الجامعة في الدراسة الحالية ١٠٥ طالبًا.

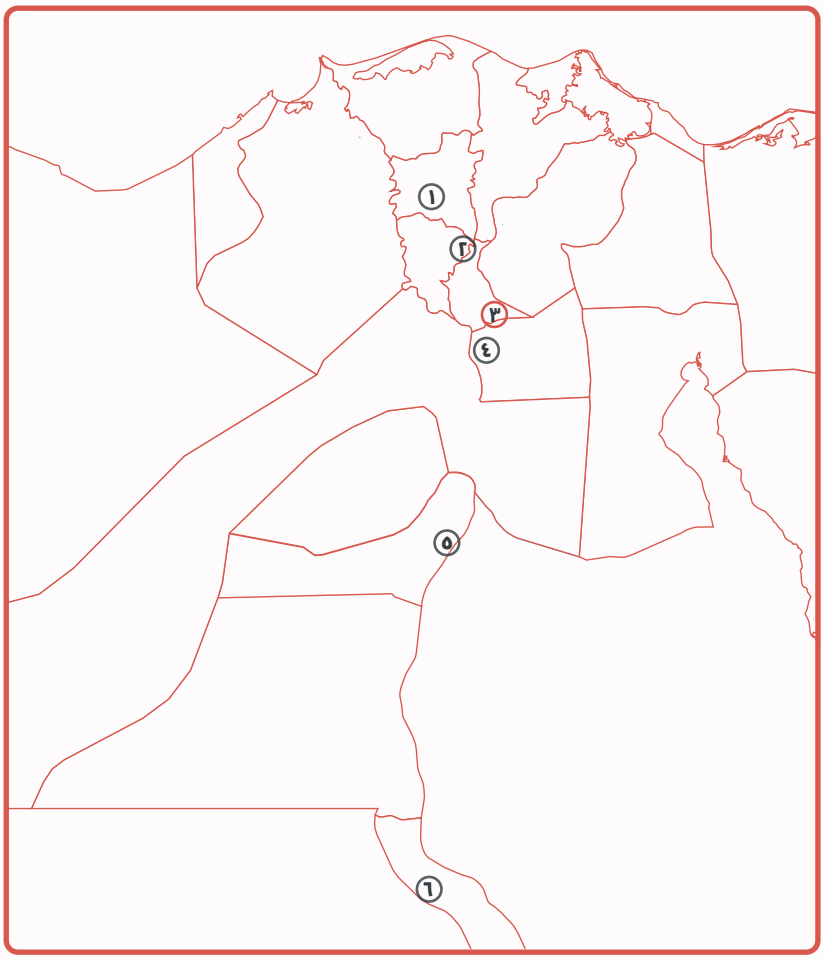


١ طنطا ٢ بنها ٣ عين شمس ٤ الأزهر ٥ بني سويف ٦ أسيوط

**أعداد الطلاب الذكور والإناث المشاركين من كل جامعة**

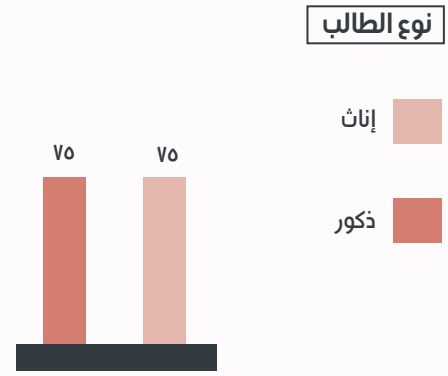


**إجمالي عدد الطلاب المشاركين من كل جامعة**

**١٥٠ طالبًا**

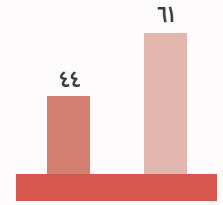


**إجمالي عدد الطلاب المشاركين من جامعة عين شمس**

**١٠٥ طالبًا**

# دعوة الطلاب للمشاركة في الدراسة

وقع مركز تدوين لدراسات النوع الاجتماعي مذكرة تفاهم مع الاتحاد الدولي لجمعيات طلاب الطب في مصر (IFMSA).[١] وبموجب هذه الاتفاقية يكون الاتحاد مسؤولاً عن مساعدة مركز تدوين في جمع البيانات المطلوبة للدراستين التجريبية والنهائية من طلاب كليات الطب بالجامعات الست المختارة. كما يكون الاتحاد مسؤولاً أيضًا عن ترشيح عدد ٣٦ طالبًا (١٨ ذكور، ١٨ إناث) من طلاب الكليات المختارة، وذلك لتدريبهم بواسطة فريق البحث بمركز تدوين حول الهدف من المشروع وأهميته، والمنهجية المستخدمة في تنفيذه، هذا إلى جانب تدريب هؤلاء الطلاب على بعض مهارات جمع البيانات كطريقة استيفاء استمارة الاستبيان الخاصة بهذه الدراسة، وعدد الاستمارات المطلوبة من كل باحث. ومن خلال التعاون مع الاتحاد الدولي لجمعيات طلاب الطب وكذلك الطلاب المرشحين لجمع البيانات أمكن لمركز تدوين جمع البيانات المطلوبة من الجامعات المختارة، وذلك بالاعتماد على شبكة العلاقات الاجتماعية التي تربط الطلاب المرشحين لجمع البيانات مع زملائهم داخل محيط الجامعة.

(١) يعد الاتحاد الدولي لجمعيات طلاب الطب (IFMSA)، الذي تأسس عام ١٩٥١، أحد أقدم وأكبر المنظمات التي يديرها الطلاب في العالم. فهو يمثل ويربط بين طلاب الطب في ١٢٥ دولة، ويضم الاتحاد في عضويته حاليًا ١٣٦ منظمة حول العالم. وينقسم عمل الاتحاد لأربعة مجالات رئيسية للصحة العالمية: الصحة العامة، والصحة الجنسية والإنجابية، والتعليم الطبي، وحقوق الإنسان والسلام. يركز الاتحاد الدولي لجمعيات طلاب الطب دائمًا على تنقل الطلاب وتبادلهم، وكذلك تنظيم المؤتمرات وورش العمل، وينظم الاتحاد في كل عام أكثر من ١٣٠٠٠ برنامج تبادل سريري وبحثي لطلاب الطب لاستكشاف الابتكارات في الطب وأنظمة الرعاية الصحية وتقديم الرعاية الصحية في أماكن أخرى.

## أدوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهجية الكمية، ومن خلال هذه المنهجية تم تصميم استبيان لجمع البيانات اللازمة للدراسة. تضمن القسم الأول من الاستبيان بعض البيانات التعريفية عن المشاركين كالسن، والنوع، ومكان إقامة الأسرة، والجامعة، والفرقة الدراسية المقيد بها الطالب، هذا إلى جانب بعض البيانات الأخرى عن المشاركين كمدى مشاركتهم في أي أنشطة خاصة بالصحةالإنجابية، وما إذا كان الطالب عضوًا في الاتحاد الدولي لجمعيات طلاب الطب في مصر، أو شبكة تثقيف الأقران Y-Peer مصر.[٢] بينما تضمن القسم الثاني من الاستبيان بعض الأسئلة لقياس مدى معرفة المشاركين بموضوع الختان، وذلك من حيث معرفتهم بنسب انتشاره في مصر عمومًا، ودرجة انتشاره بالمناطق التي يقيمون بها، وأنواع الختان، والأجزاء التي يتم استئصالها في الختان. يضاف إلى ذلك، معرفتهم بأسباب الختان، والأضرار النفسية والجسدية والجنسية الناتجة عن ختان الإناث، وغيرها. أما القسم الثالث، فقد تضمن مجموعة من الأسئلة حول اتجاهات المشاركين نحو ختان الإناث، ودرجة تأييدهم للختان، وما إذا كانوا ينوون ختان بناتهم في المستقبل أم لا، وغيرها من الموضوعات. أما القسم الأخير من الاستبيان فهو يدور حول ممارسة الختان، ويهدف بشكل أساسي لقياس مدى تعرض المشاركين لأي خبرات عملية أو نظرية خلال فترة دراستهم بالكلية، سواء كانت هذه الخبرات من خلال الدراسة أو المشاركة في بعض الأنشطة أو اللقاءات التي تنظم بكلياتهم عن ختان الإناث، كما تضمن القسم الأخير أسئلة حول ما إذا كان هؤلاء الطلاب سيمارسون ختان الإناث في المستقبل، والدوافع التي قد تدفعهم للقيام بذلك.

(٢) شبكة تثقيف الأقرانY-Peer هي مُبادرة شبابية يُشرف عليها ويمولها صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) بالتعاون مع أكثر من ٥٠٠ منظمة غير هادفة للربح وبعض المؤسسات الحكومية الأخرى. تهدف الشبكة بشكل أساسي لتعزيز مشاركة الشباب في قضايا الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين. وتضم الشبكة في عضويتها عدد كبير من الشباب ومثقفي الأقران والمدربين وطلاب كليات الطب في الفئة العمرية من ١٥-٢٤ سنة، وقد بلغ عدد أعضاء الشبكة في عام ٢٠١٠ حوالي ٩٠٠٠ عضوًا من ٣٦ بلدًا مختلفًا.

## التدريب على جمع البيانات

تولى فريق البحث بمركز تدوين مهمة تدريب الطلاب -المشاركين في مرحلة جمع البيانات- على المهارات الأساسية اللازمة لجمع البيانات باستخدام الاستبيان. وعُقدت التدريبات المخصصة لذلك على مدار يومين كاملين، حيث خُصص كل يوم من أيام التدريب لتدريب طلاب ثلاث جامعات من الجامعات المختارة. وفي الحالات التي تعذر فيها على بعض الطلاب حضور التدريبات، أُعيدت التدريبات مرة أخرى لهؤلاء الطلاب بمقر مركز تدوين؛ وذلك من أجل التأكد من تعلم جميع الطلاب كافة المهارات الأساسية اللازمة لجمع البيانات. وبنهاية التدريبات بلغ إجمالي عدد الطلاب الذين حصلوا على التدريب وشاركوا في جمع البيانات الميدانية لهذه الدراسة ٣٣ طالبًا. وتضمنت التدريبات تعريف الطلاب بالهدف من المشروع وأهميته، والمنهجية المستخدمة في تنفيذه، هذا إلى جانب تدريب هؤلاء الطلاب على بعض مهارات جمع البيانات كطريقة استيفاء استمارة الاستبيان الخاصة بهذه الدراسة، وعدد الاستمارات المطلوبة من كل باحث، وغيرها.

## الحصول على الموافقة الأخلاقية

لضمان الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في التأثير على السياسات والبرامج المناهضة لختان الإناث في مصر، اتبع فريق البحث مجموعة من الإجراءات والاعتبارات الأخلاقية التي تضمن دقة النتائج التي سيتم التوصل إليها، ومحاولة نشرها على نطاق واسع دون الإخلال بمبدأ الحفاظ على خصوصيات وسلامة الطلاب المشاركين في الدراسة. ولتحقيق ذلك، عقد فريق البحث اجتماعًا مع أربعة من أساتذة الجامعات في مصر المهتمين بقضية الختان؛ وذلك من أجل مراجعة أدوات جمع البيانات، والتأكد من دقة الأسئلة التي يتضمنها الاستبيان، وقدرتها على قياس درجة المعرفة الحقيقية والاتجاهات الفعلية لطلاب كليات الطب تجاه هذه الظاهرة. وخلال الاجتماع عُرض على هؤلاء الأساتذة نسخة من الاستبيان إلى جانب صيغة الموافقة الأخلاقية المطلوبة لإجراء البحث. وبنهاية الاجتماع، حصل فريق البحث منهم على موافقة كتابية تُفيد بموافقتهم على صيغة الموافقة والإجراءات الأخلاقية المتبعة في هذه الدراسة.

وخلال مرحلة جمع البيانات، طُلب من الباحثين قبل جمع أي بيانات من زملائهم في الكليات المختارة قراءة صيغة الموافقة الأخلاقية كاملة على الطلاب المرشحين للمشاركة في الدراسة، والتي كانت تتضمن تعريفهم بالهدف من الدراسة والموضوعات التي سيتم مناقشتها، والتأكيد على أن مشاركتهم ستكون تطوعية، وبأنه لن تكون هناك أي مخاطر مترتبة على مشاركتهم في الدراسة، وأن البيانات التي سيتم الحصول عليها لن تستخدم في غير أغراض البحث العلمي. كما رُوعي أيضًا قبل جمع أي بيانات الحصول على موافقة شفهية من كل الطلاب المشاركين في الدراسة.

## الدراسة التجريبية

أُجريت الدراسة التجريبية داخل اثنين من الجامعات المرشحة للدراسة الحالية، وهما جامعتا طنطا والأزهر، وتمثل الهدف الرئيسي للدراسة التجريبية في اختبار دقة ووضوح الأسئلة والاستجابات التي يتضمنها الاستبيان. وشملت الدراسة التجريبية ٧٢ طالبًا من طلاب كليات الطب بالفرقتين الخامسة والسادسة، موزعين بالتساوي على الجامعتين السابقتين، ورُوعي في اختيار الطلاب المشاركين في الدراسة التجريبية ضرورة التمثيل المتساوي للذكور والإناث في العينة من داخل الجامعتين. وقد اسفرت نتائج هذه المرحلة عن إجراء بعض التعديلات في صياغة بعض الأسئلة والاستجابات التي يتضمنها الاستبيان، خاصة الأسئلة والاستجابات التي كانت غير واضحة للطلاب. كما اتضح من خلال ملاحظات الباحثين الميدانين خلال مرحلة الدراسة التجريبية ضرورة إجراء بعض التعديلات في ترتيب أسئلة الاستبيان بحيث يراعى تسلسلها على نحو أفضل، وضرورة أيضًا إضافة بعض الأسئلة الجديدة التي لم يكن يتضمنها الاستبيان في نسخته الأولية، والتي اتضح من خلال الدراسة التجريبية أهميتها للبحث.

## صعوبات الدراسة

من أجل الوصول للأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها، واجهتنا مجموعة من الصعوبات خلال مرحلة الدراسة الميدانية يمكن توضيحها على النحو التالي:

- عدم التزام بعض الطلاب المرشحين لحضور تدريبات جمع البيانات بحضور هذه التدريبات في المواعيد المحددة لهم، وهو ما أدى لإعادة التدريبات مرة أخرى لهؤلاء الطلاب بمقر مركز تدوين.
- عدم قدرة بعض الطلاب على الاستمرار في مرحلة جمع البيانات، واعتذارهم عن المشاركة في الدراسة بعد الحصول على التدريب، وقد تم التغلب على هذه المشكلة من خلال مطالبة باقي زملائهم في نفس الجامعة باستيفاء العدد الناقص من الاستبيانات.
- عدم قدرة أحد الفرق البحثية بإحدى الجامعات على الوصول لعدد الاستمارات المطلوبة في هذه الجامعة، وذلك بسبب انشغالهم بالامتحانات خلال مرحلة جمع البيانات، وهو ما أدي إلى عدم القدرة على الوصول للعدد المطلوب من الاستبيانات من هذه الجامعة سواء للذكور أو الإناث.

## خصائص عينة الدراسة

بلغ إجمالي عدد الطلاب المشاركين في الدراسة الحالية ٨٥٥ طالبًا. وبالرغم من أن الدراسة كانت تهدف من البداية للحصول على تمثيل متساوي للذكور والإناث داخل عينة البحث، إلا أن تعثر أحد الفرق البحثية في الوصول للعدد المطلوب من الطلاب جعل نسبة تمثيل الإناث في إجمالي العينة تزيد عن نسبة الذكور المشاركين في الدراسة، حيث **بلغت نسبة الطالبات المشاركات في الدراسة ٥١٪، مقارنة بـ ٤٩٪ هي نسبة تمثيل الطلاب الذكور**. وتُشير البيانات أيضًا إلى أن **٦٨,٤٪ من الطلاب المشاركين في الدراسة كانوا مقيدين بالفرقة الخامسة، وأن ٣١,٦٪ كانوا مقيدين بالفرقة السادسة.**

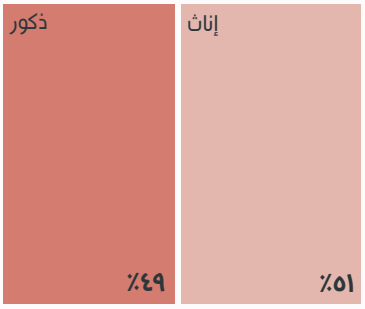


**٨٥٥ طالبًا**
التوزيع النسبي للطلاب بحسب النوع

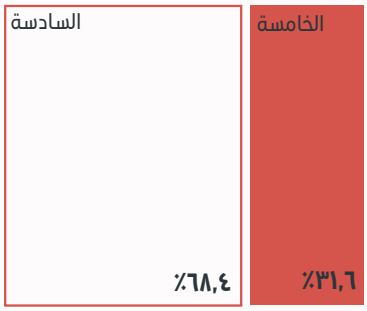


**٨٥٥ طالبًا**
التوزيع النسبي للطلاب بحسب الفرقة الدراسية

وفيما يتعلق بالمحافظات التي ينتمي إليها الطلاب المشاركين في الدراسة، فقد اتضح من البيانات أن الطلاب المشاركين في الدراسة كانت أسرهم تقيم داخل **٢٤ محافظة**. وتُشير البيانات أيضًا إلى أن ما يزيد عن نصف العينة ٥٢,٩٪ ينتمون لأسر تُقيم **بمحافظات الوجه البحري**، في حين بلغت نسبة الطلاب الذين ينتمون **لمحافظات الوجه القبلي** ٣٧,٥٪ من إجمالي العينة، يلي ذلك الطلاب من **المحافظات الحضرية** وقد بلغت نسبتهم ٧,٥٪، ويُعد الطلاب من **المحافظات الحدودية** الأقل تمثيلاً في عينة الدراسة، فلم تتجاوز نسبتهم ٢,١٪ من إجمالي العينة.

**التوزيع النسبي للطلاب بحسب مكان إقامة أسرهم**

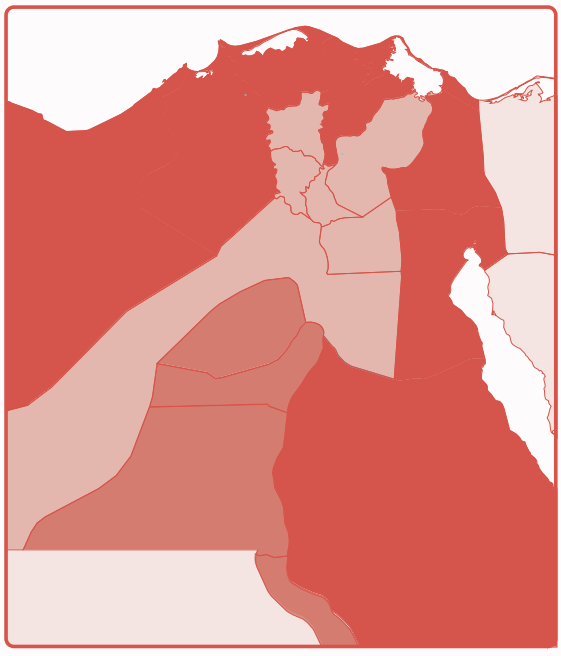

- ٥٢,٩٪ محافظات الوجه البحري
- ٣٧,٥٪ محافظات الوجه القبلي
- ٧,٥٪ المحافظات الحضرية
- ٢,١٪ المحافظات الحدودية

وفيما يتعلق بدرجة مشاركة الطلاب في أي أنشطة طلابية داخل المجتمع الجامعي، تشير البيانات بشكل عام إلى ضعف مشاركة الطلاب في تلك الأنشطة. فمن بين إجمالي الطلاب الذين شملتهم الدراسة بلغت نسبة الطلاب الذين سبق لهم المشاركة في **أنشطة متعلقة بالصحة الإنجابية ٢٠,٨٪**، بينما بلغت نسبة الطلاب **الأعضاء في الاتحاد الدولي لجمعيات طلاب الطب في مصر ٢٢,١٪**، في حين لم تتعد نسبة الطلاب **الأعضاء في شبكة تثقيف الأقران Y-Peer مصر ٣,٣٪**. وفيما يلي جدول يوضح طبيعة مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية داخل الجامعة بحسب التوزيع النوعي (ذكور وإناث).

**التوزيع النسبي للطلاب بحسب درجة مشاركتهم في الأنشطة الطلابية وبحسب النوع**

**الأنشطة الطلابية**

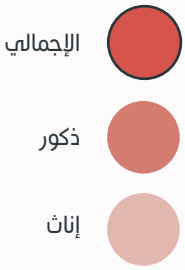


**الاتحاد الدولي لجمعيات طلاب الطب في مصر IFMSA**

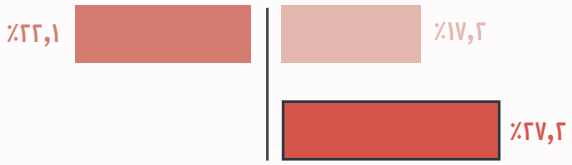


**أنشطة الصحة الإنجابية**

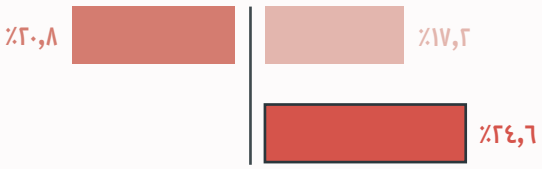


**شبكة تثقيف الأقران Y-Peer**

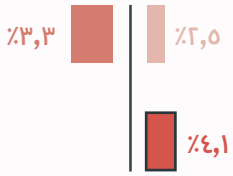

# معرفة طلاب كليات الطب بختان الإناث في مصر

## أهم النتائج

- تشير البيانات بشكل عام لوجود ضعف في درجة معرفة الطلاب بحجم انتشار ظاهرة ختان الإناث في المجتمع المصري.
- غالبية الطلاب المشاركين في الدراسة ٨٠,٤٪ لا يعرفون نسبة ختان الإناث في مصر.
- لم يستطع ٥٠,٣٪ من الطلاب معرفة الفئة العمرية الصحيحة التي يتم فيها ختان الإناث في مصر.
- يعتقد غالبية الطلاب ٧٧,٥٪ أن عملية ختان الإناث تكون أكثر أمانًا لو أُجريت علي يد الأطباء.
- ٥٧,٩٪ من الطلاب المشاركين في الدراسة لا يعرفون أنواع ختان الإناث.
- استطاع الغالبية العظمى من الطلاب تحديد الآثار الجسدية والنفسية والجنسية لختان الإناث.
- لم تُظهر النتائج وجود اختلافات كبيرة بين الطلاب الذكور والإناث في تحديد طبيعة الأثار الجسدية والنفسية والجنسية المترتبة على ختان الإناث، فغالبية الطلاب الذكور والإناث كان لديهم نفس التصورات تقريبًا.
- ما يزيد عن خُمس الطلاب المشاركين في الدراسة ٢٢,٤٪ يستمدون معلوماتهم عن ختان الإناث من وسائل التواصل الاجتماعي والانترنت.
- ثلاثة أرباع عينة الدراسة ٧٥٪ شاهدوا أو سمعوا عن برامج مناهضة لختان الإناث.
- يُعد التليفزيون أحد أكثر مصادر معرفة طلاب كليات الطب بالبرامج المناهضة لختان الإناث.
- يعتقد نصف الطلاب ٥٠٪ أن منظمات حقوق المرأة والإنسان إلى جانب الدولة أو الحكومة هي التي تدعم البرامج المناهضة لختان الإناث.
- ٤٠,٥٪ من إجمالي الطلاب لا يعرفون قانون الختان، ولم يسبق لهم أن سمعوا عنه.
- ٦٣,٢٪ من الطلاب المشاركين في الدراسة لا يعرفون أي جهات رسمية يمكن الإبلاغ عنها عن ختان الإناث.
- يعتقد ٩٣,٦٪ من إجمالي الطلاب أن العادات والتقاليد أحد أهم الأسباب التي تدفع الناس لختان بناتهم.

# الفصل الثاني

٢/٤

## معرفة الطلاب بنسبة ختان الإناث والسن الذي يُجرى فيه وأنواعه:

برغم الانتشار الواسع لظاهرة ختان الإناث في كافة المحافظات المصرية، بحسب ما أشارت إليه نتائج المسح السكاني الصحي الأخير في عام ٢٠١٤، إلا أن نتائج الدراسة تشير بشكل عام لوجود ضعف في درجة معرفة الطلاب بحجم انتشار الظاهرة داخل مجتمعاتهم، **فقد أكد ما يقرب من نصف الطلاب المشاركين في الدراسة ٤٣,٢٪ على عدم انتشار الختان بالمجتمعات التي يقيمون بها**. وتشير البيانات أيضًا إلى عدم معرفة الطلاب بالنسب الحقيقية للختان في مصر، فقد **اتضح أن غالبية الطلاب ٨٠,٤٪ لا يعرفون هذه النسبة، مقارنة بـ١٩,٦٪ أكدوا على معرفتهم بتلك النسبة**.

**درجة معرفة الطلاب بنسبة ختان الإناث في مصر**

ومن بين الطلاب الذين أكدوا على معرفتهم بنسبة الختان اتضح أن **ما يقرب من نصف هؤلاء الطلاب ٤٤,٦٪ لديهم معلومات مغلوطة حول تلك النسبة**، فقد أشاروا إلى أنها لا تتجاوز ٦٠٪. وبسؤال الطلاب المشاركين في الدراسة حول السن الذي يُجرى فيه ختان الإناث، لم يستطع أكثر من نصف العينة معرفة الفئة العمرية الصحيحة التي يتم فيها ختان الإناث في مصر، بينما **استطاع ٤٩,٧٪ من الطلاب تحديد الفئة العمرية الصحيحة**.

**التوزيع النسبي للطلاب بحسب وجهة نظرهم في الفئات العمرية التي تختن فيها الفتيات**

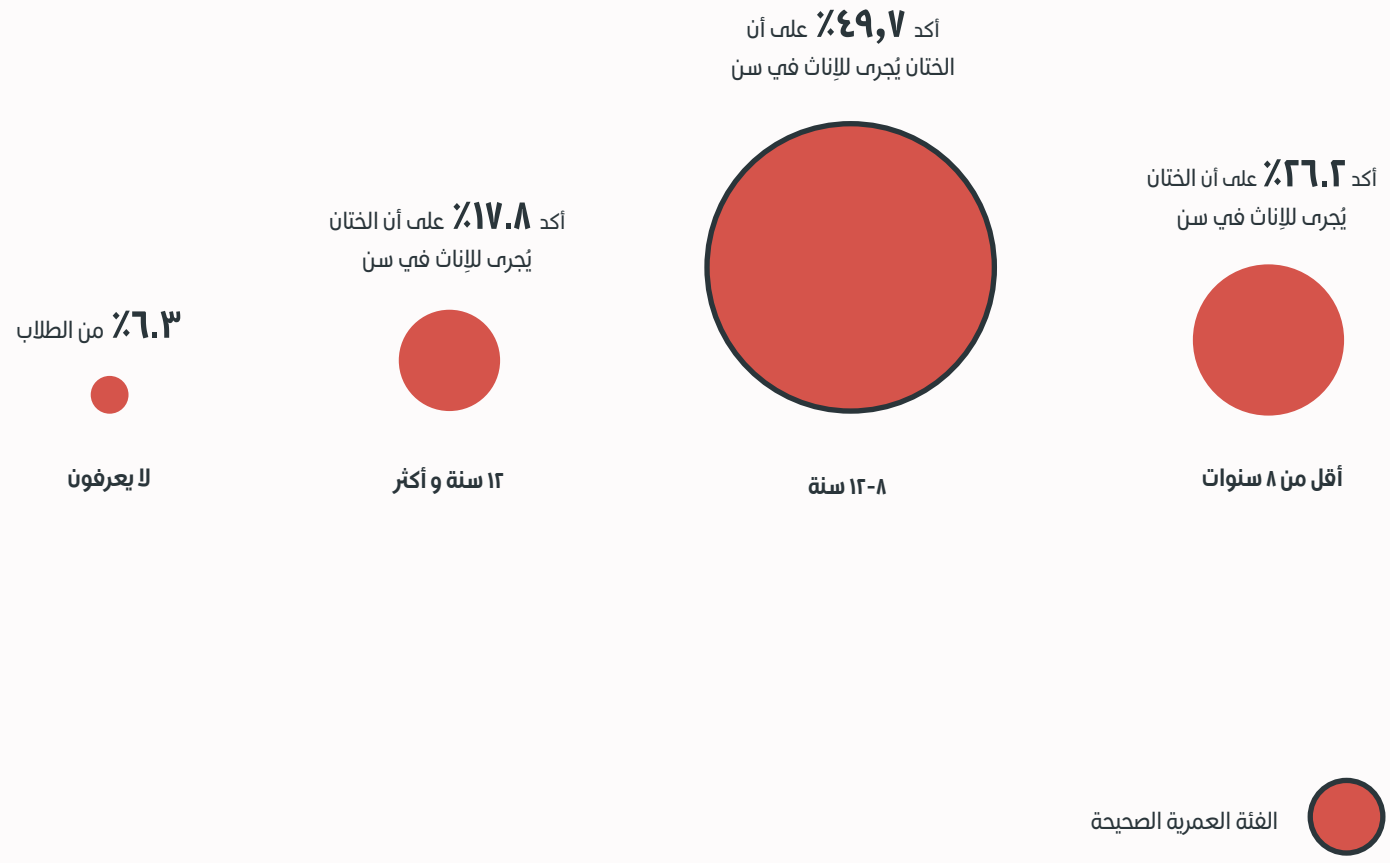

وفيما يتعلق بمعرفة الطلاب بأنواع الختان، تؤكد البيانات على عدم معرفة ما يزيد عن نصف الطلاب المشاركين في الدراسة بأنواع الختان، فقد **أكد ٣١,٥٪ على عدم معرفتهم التامة بهذه الأنواع، وأشار ٢٦,٤٪ إلى أن ختان الإناث نوع واحد فقط**.

**درجة معرفة الطلاب بأنوع ختان الإناث**

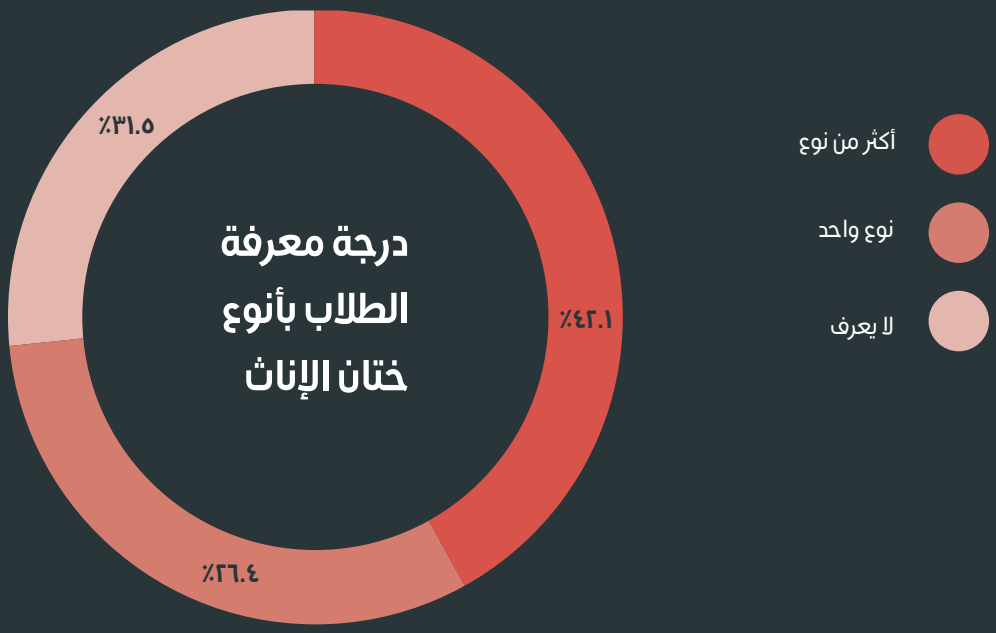

بينما أكد ٤٢,١٪ من إجمالي الطلاب المشاركين على أن هناك أنواع مختلفة لختان الإناث. وبسؤال الطلاب المشاركين حول الأجزاء التي يتم استئصالها من الإناث أثناء الختان في مصر، أكد ما يزيد عن نصف الطلاب المشاركين في الدراسة ٥١,٤٪ على أن **البظر هو الجزء الذي يتم استئصاله** إما بشكل كامل أو بشكل جزئي، في حين أنه أكد ٢٦٪ من الطلاب على **أن الختان يتضمن استئصال للبظر والشفرتين الصغيرتين**. وذكر ١١,٤٪ من إجمالي الطلاب على أن الختان استئصال **جزء أو كل الأعضاء التناسلية الخارجية وخياطة أو تضيق فتحة المهبل**.

## معرفة الطلاب بالأجزاء التي يتم استئصالها في ختان الإناث

أكد **٥١,٤٪** أن البظر هو الجزء الذي يتم استئصاله بشكل كلي أو بشكل جزئي

أكد **٢٦٪** أن الختان يتضمن استئصال للبظر والشفرتين الصغيرتين

أكد **١١,٤٪** أن الختان استئصال جزء أو كل الأعضاء التناسلية الخارجية وخياطة أو تضيق فتحة المهبل

أكد **١١.٣٪** أنهم لا يعرفوا

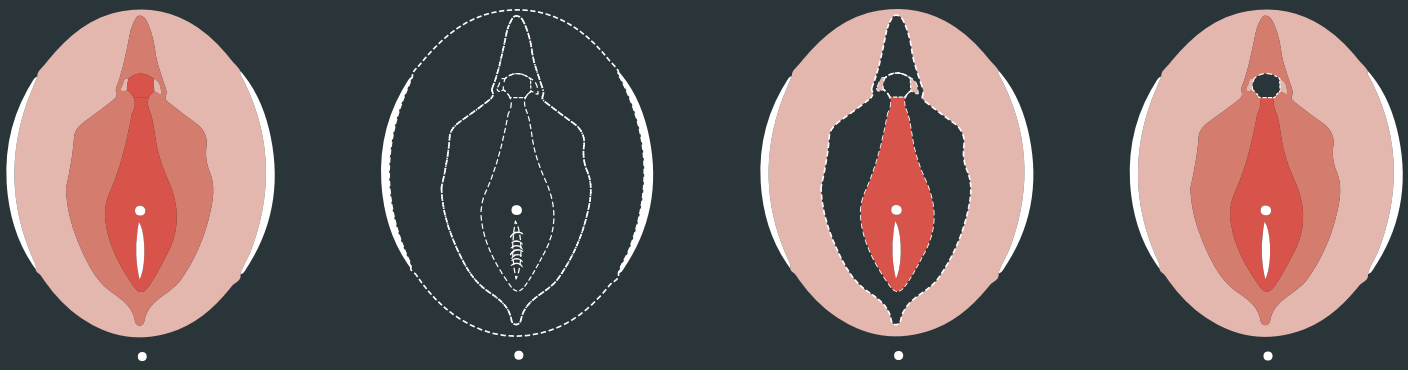

الجزء الذي يتم استئصاله

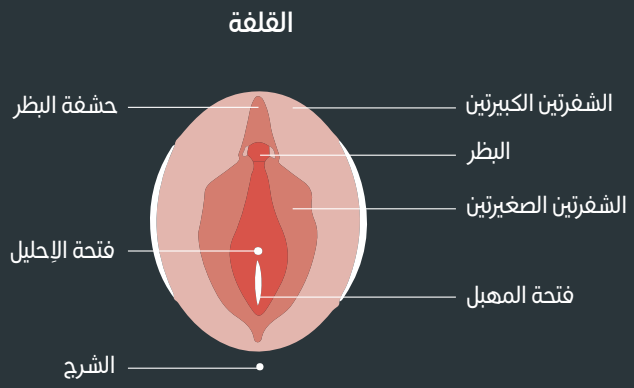

# معلومات الطلاب حول من يقومون بختان الإناث

تشير نتائج الدراسة إلى أن ما يقرب من نصف الطلاب المشاركين في الدراسة **٤٢,٣٪ لديهم علم بأن الأطباء يقومون بإجراء ختان الإناث**، كما أن ثلث الطلاب **٣٢,٦٪ أكدوا على أن عمليات ختان الإناث لازالت تُجرى علي يد الدايات وحلاقي الصحة**، في حين أكد ربع الطلاب المشاركين **٢٥,١٪ على أن الممرضات يجرون عمليات ختان إناث.**

**الأشخاص الذين يجرون ختان الإناث من وجهة نظر الطلاب**

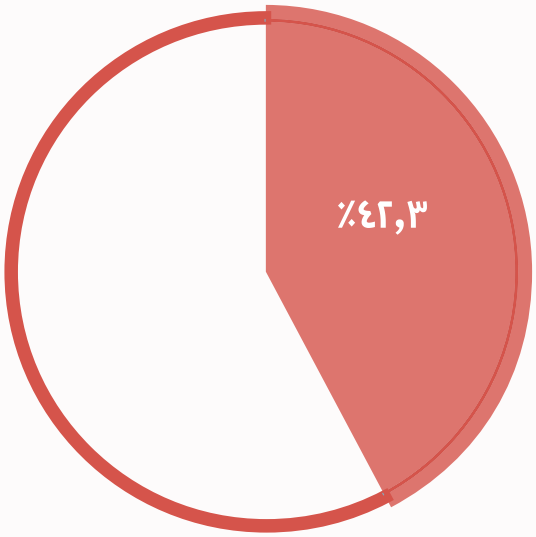


الطبيب
الممرضات
الدايات/ حلاقو الصحة

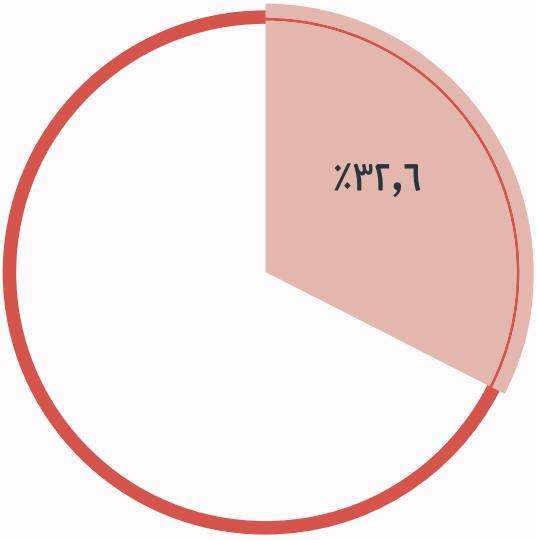


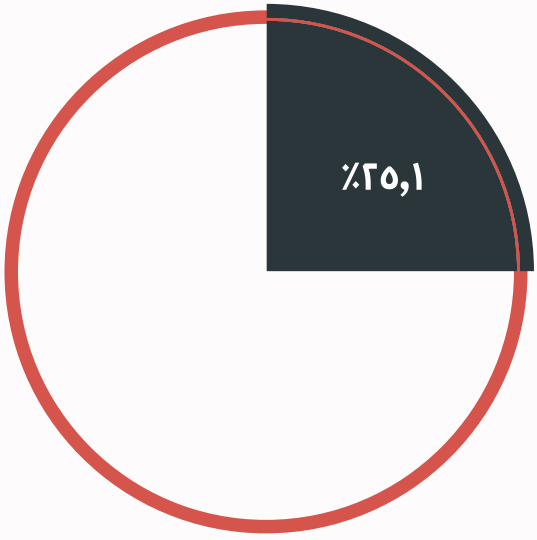

ويعتقد **٧٧,٥٪ من الطلاب المشاركين أن عملية ختان الإناث تكون أكثر أمانًا لو أُجريت علي يد طبيب**، مقارنة **بالعمليات التي تُجري على يد الممرضات ١٦٪ أو الدايات أو حلاقي الصحة ١,٦٪.**

**اعتقاد الطلاب في درجة آمان عمليات ختان الإناث بحسب الشخص الذي يقوم بإجرائها**

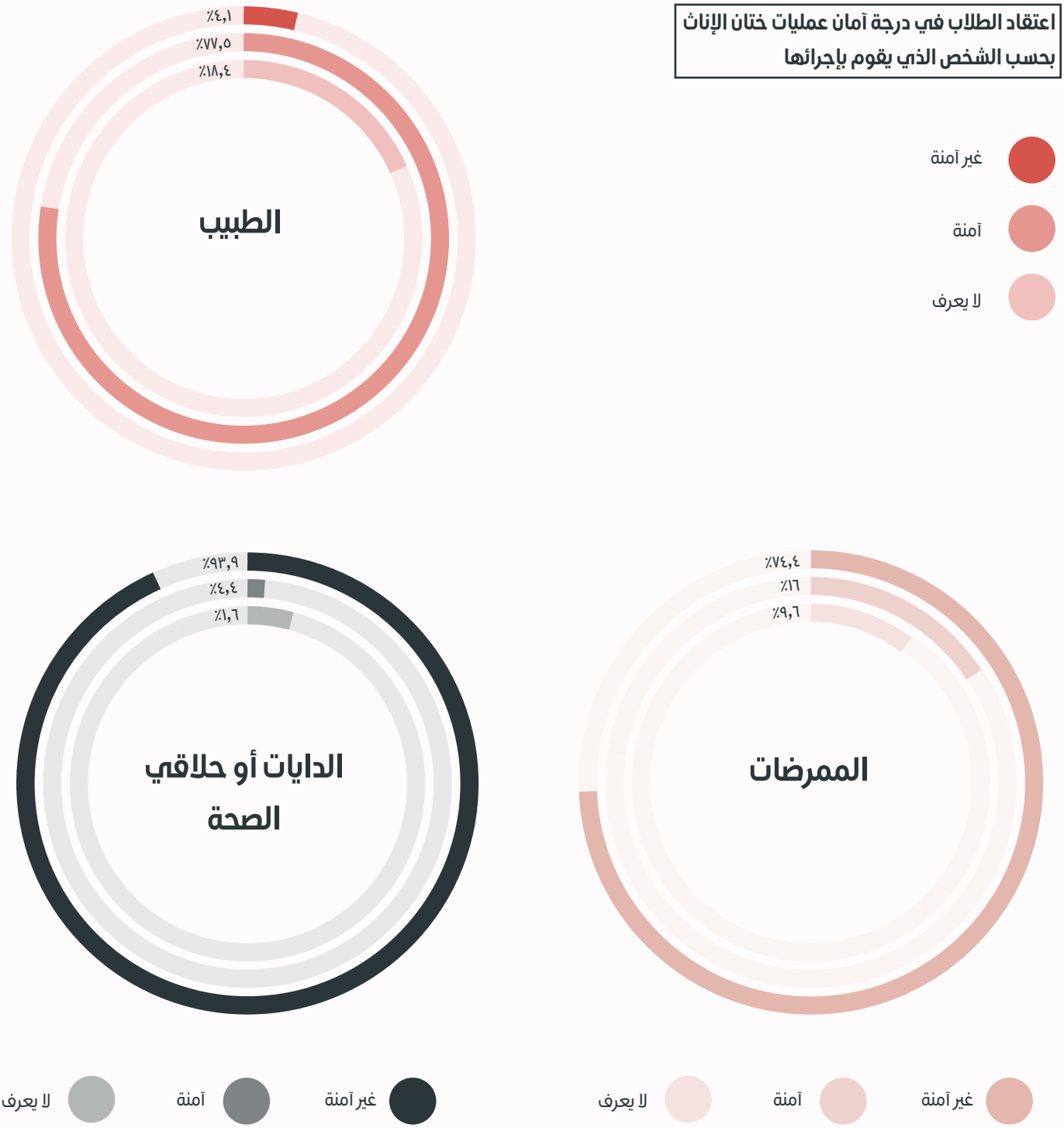

# معرفة الطلاب بالآثار الجسدية والنفسية والجنسية لختان الإناث

## الأضرار الجسدية المصاحبة لختان الإناث من وجهة نظر الطلاب

الموت
٧,٣٪

التهاب الأنسجة التناسلية
٩,٦٪

صعوبة الولادة
٣٪

أنيميا الدم
٤,١٪

لا يوجد
٠,٧٪

لا يعرف
١,٤٪

**أكد ٩٧,٩٪ من الطلاب المشاركين على تعرض الفتاة المختنة لأضرار جسدية نتيجة للختان.** ويُشكل النزيف أكثر الأضرار الجسدية ١٨,٤٪ ، يلي ذلك العدوى ثم تشوه العضو التناسلي للفتاة بنسبة ١٤,٥٪، ١٤,٣٪ على التوالي. ثم الالتهابات في الأنسجة التناسلية، واحتمالية تعرض الفتاة للموت بنسبة ٩,٦٪، ٧,٣٪ على التوالي.

النزيف
**٪١٨,٤**

العدوى
**٪١٤,٥**

تشويه العضو التناسلي
**٪١٤,٣**

صعوبة إلتئام الجرح
**٪٧,١**

مشاكل أثناء التبول
**٪٧,١**

تكوين خراج
**٪٦,٣**

مشاكل في الحيض
**٪٢,٧**

صعوبة الحمل
**٪١,٨**

العقم
**٪١,٨**

وإلى جانب ذلك، **أشار ٩٤,٦٪ من الطلاب المشاركين إلى وجود مشكلات نفسية تواجهها الفتيات بعد الختان**. ويعد شعور الفتاة المختنة بالصدمة من أكثر المشكلات النفسية التي يعتقد الطلاب الذكور والإناث في تعرض الفتاة لها ٢٠,٣٪، يلي ذلك شعور الفتاة بالخوف من الزواج أو الجنس بنسبة ١٨,٩٪، ثم فقدان الفتاة المختنة لثقتها في نفسها وأهلها بنسبة ١٧,١٪، ويمثل شعور الفتاة المختنة بالاكتئاب، وشعورها بالنقص أو عدم الكمال من أقل المشكلات النفسية التي يعتقد المشاركون في تعرض الفتاة المختنة لها، وقد بلغت نسبة كل منها ١٢,٩٪، ١٢,٢٪ على التوالي.

**الأضرار النفسية المصاحبة لختان الإناث من وجهة نظر الطلاب**

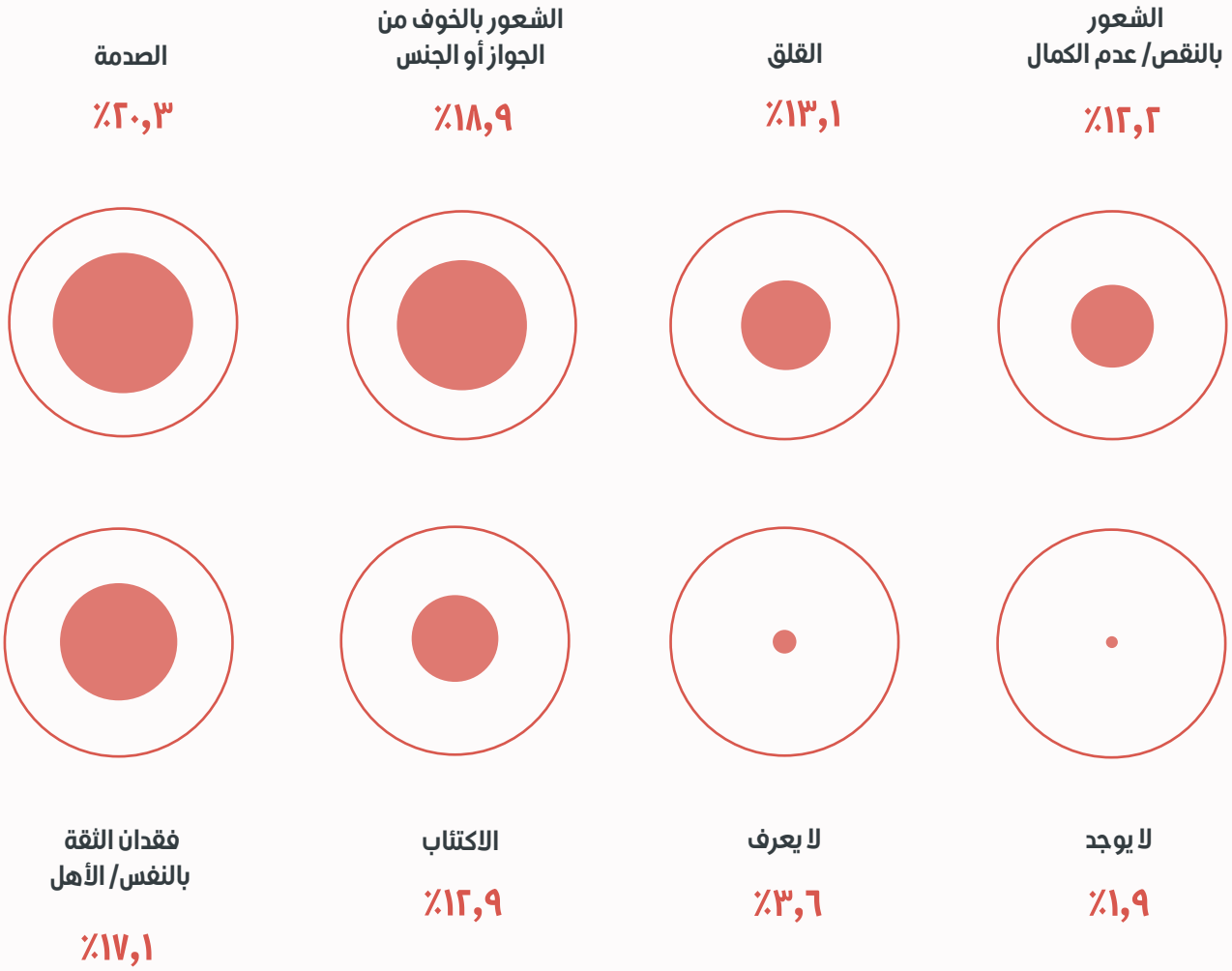

وبالمثل، **يُؤكد ٩١,٩٪ من إجمالي الطلاب المشاركين على أن للختان أضرارًا على الحياة الجنسية للفتيات**. ويُشكل البرود الجنسي أحد أكثر الأضرار الجنسية التي أكد عليها الطلاب ٣٦,١٪ من إجمالي الطلاب، وبلغت نسبة الطلاب الذين يعتقدون في تسبب الختان في قلة شعور الفتاة بالإشباع الجنسي ٢٦,٤٪ من إجمالي الطلاب، ويعتقد ١٧,٢٪ من إجمالي الطلاب المشاركين في كون الختان يتسبب في شعور الفتاة بألم أثناء الجماع.

**الأضرار الجنسية المصاحبة لختان الإناث من وجهة نظر الطلاب**

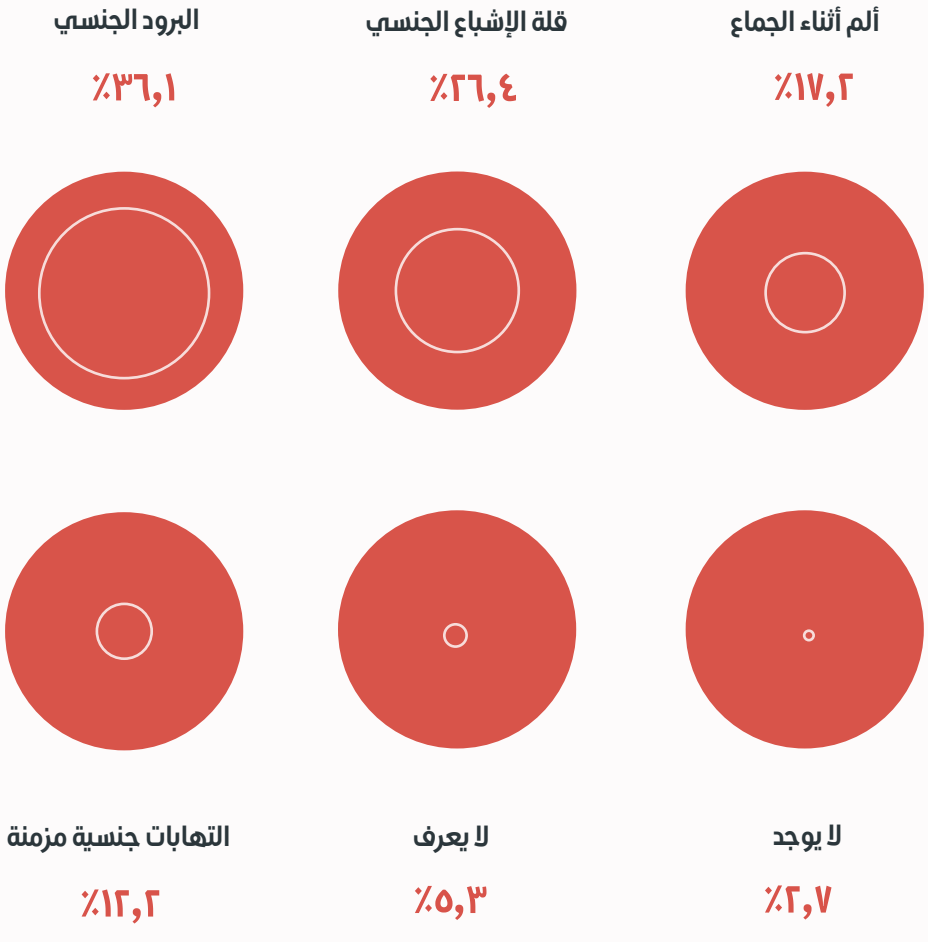

# مصادر معرفة الطلاب بختان الإناث

يتضح من البيانات أن وسائل التواصل الاجتماعي والانترنت تتصدر قائمة مصادر معلومات طلاب كلية الطب حول ختان الإناث، حيث **أشار ٢٢,٤٪ من إجمالي الطلاب إلى أنهم يستمدون معلوماتهم من وسائل التواصل الاجتماعي والانترنت**، يليها المؤسسات التعليمية (الجامعات/ الكليات/ المدارس) بنسبة ١٦,٩٪، ثم الراديو والتليفزيون بنسبة ١٤,٥٪.

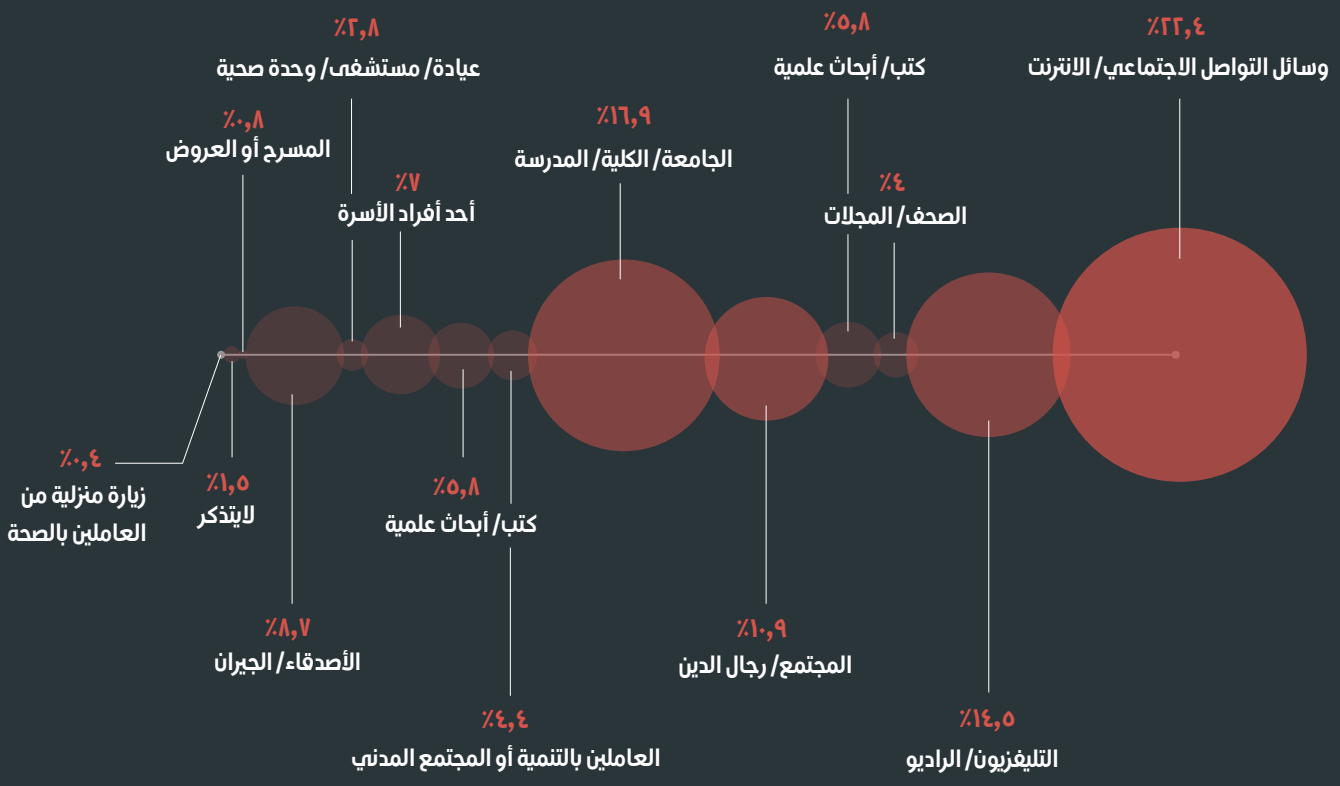

وتُظهر نتائج الدراسة أن ٧٥٪ من الطلاب المشاركين شاهدوا أو سمعوا عن برامج توعية ضد ختان الإناث. **ويُمثل التليفزيون أحد أكثر مصادر معرفة الطلاب بتلك البرامج المناهضة لختان الإناث، وذلك بنسبة ٢٧,١٪**، يلي ذلك وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة ٢٢,٧٪، ثم المؤسسات التعليمية ١٦,٩٪، يليها الإعلانات الموجودة بالشوارع بنسبة ٦,٤٪. وعلى العكس من ذلك تشكل الزيارات المنزلية التي يقوم بها مقدمي الخدمات الصحية أحد أقل المصادر التي يتعرف من خلالها طلاب كلية الطب على البرامج المناهضة لختان الإناث في مصر، فلم تتجاوز نسبتها ٠,٥٪.

**مصادر معرفة طلاب كليات الطب بالبرامج المناهضة لختان الإناث في مصر**

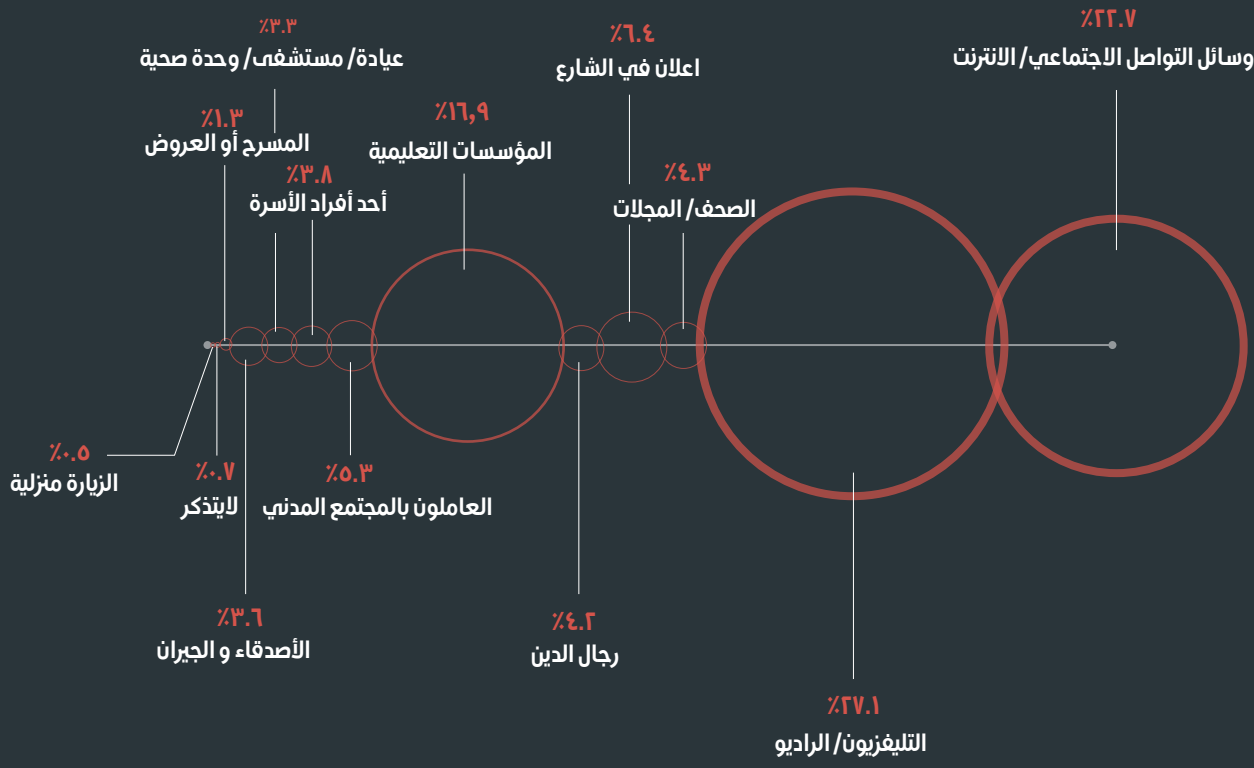

# معرفة الطلاب بالجهات العاملة في مجال مناهضة ختان الإناث

**يسود اعتقاد عند قطاع عريض من الطلاب المشاركين في الدراسة ٢٥,٧٪ بأن منظمات حقوق المرأة والإنسان هي التي تدعم البرامج المناهضة لختان الإناث**، يلي ذلك الدولة أو الحكومة كثاني أكبر داعم لتلك البرامج وذلك بنسبة ٢٤,٣٪. بينما يعتقد ١٣,٨٪ من الطلاب المشاركين أن البرامج المناهضة للختان تكون مدعومة من مؤسسات المجتمع المدني، وتشكل المبادرات الفردية والمؤسسات الدينية أقل الجهات الداعمة لبرامج مناهضة ختان الإناث بحسب آراء الطلاب، فلم تتجاوز نسبة الطلاب الذين أشاروا إلى ذلك سوى ٦,٧٪، ٤٪ على التوالي.

**الجهات الداعمة لبرامج التوعية ضد ختان الإناث**

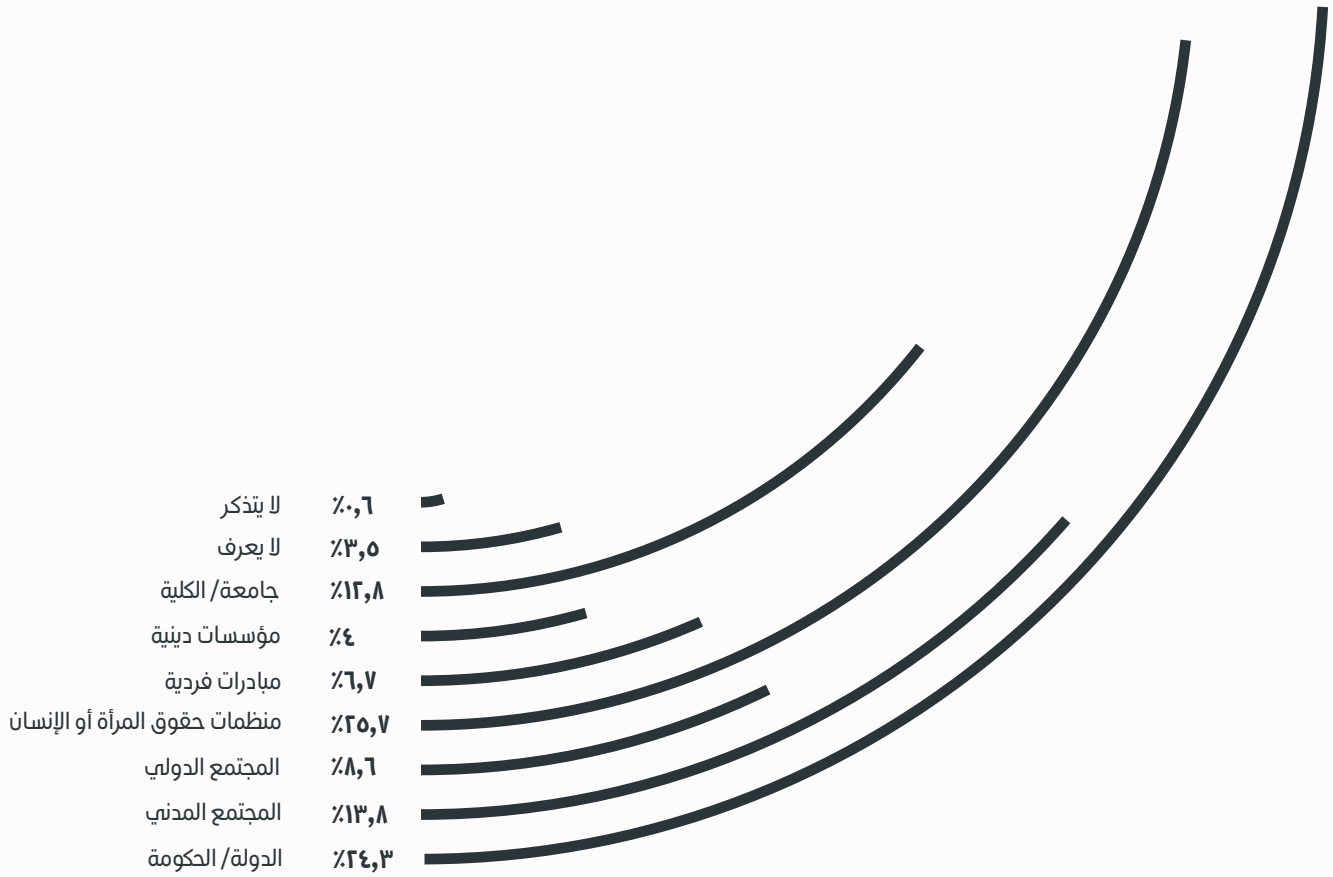

## معرفة الطلاب بقانون ختان الإناث

ولقياس درجة وعي الطلاب بالقوانين المجرمة لختان الإناث في مصر، والجزاءات المترتبة عليها، والأشخاص المعرضين للمساءلة القانونية، تضمن الاستبيان أسئلة تفصيلية حول هذه الموضوعات. **واتضح من النتائج أن ما يزيد عن ثلث العينة ٤٠,٥٪ من إجمالي الطلاب لا يعرفون قانون الختان، ولم يسبق لهم أن سمعوا عنه.**

ومن بين الطلاب الذين أكدوا على سماعهم عن قانون ختان الإناث، لا يعرف ما يزيد عن ربع هؤلاء الطلاب **٢٥,٨٪ طبيعة العقوبة التي ينص عليها قانون ختان الإناث في مصر، كما أن ٦٦,٤٪ من هؤلاء الطلاب لا يعرفون المدة الزمنية المحددة للسجن المنصوص عليها في نص القانون.**

**درجة معرفة الطلاب بقانون ختان الإناث**

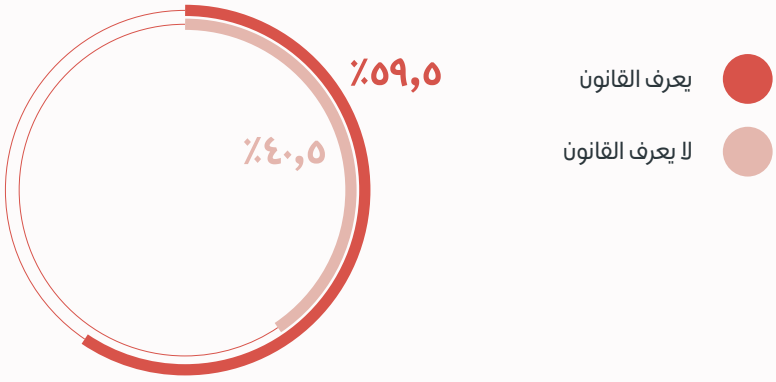


## معرفة الطلاب بالجهات التي يمكن الإبلاغ من خلالها عن ختان الإناث

فيما يتعلق بمدى معرفة الطلاب بجهات محددة يمكن من خلالها الإبلاغ عن ختان الإناث في مصر، يتضح من النتائج أن **غالبية الطلاب المشاركين في الدراسة ٦٣,٢٪ لا يعرفون أي جهات، في مقابل ٣٦,٨٪ من المشاركين أكدوا على معرفتهم بهذه الجهات**. ومن بين الطلاب الذين أكدوا على معرفتهم بجهات محددة للإبلاغ عن حوادث ختان الإناث، يأت خط نجدة الطفل في المرتبة الأولى من بين الجهات التي يعتقد ٢٧,٨٪ من الطلاب في إمكانية الإبلاغ من خلالها، يلي ذلك وزارة الصحة بنسبة ٢٣,١٪، في حين يعتقد ١٨,٦٪ من الطلاب المشاركين في إمكانية الإبلاغ عن حوادث الختان لأقسام الشرطة، ثم تأتي بعد ذلك نقابة الأطباء حيث يعتقد ١٧,٩٪ من الطلاب أنه يمكنهم الإبلاغ عن حوادث الختان لتلك النقابة.

**الجهات التي يمكن الإبلاغ من خلالها عن ختان الإناث**

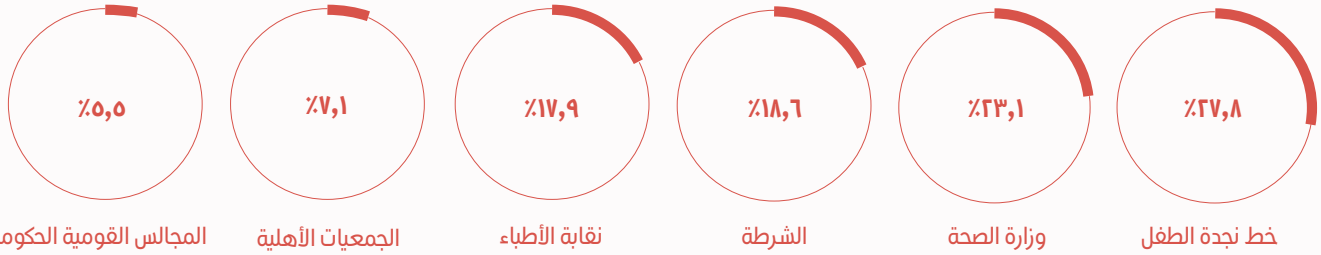

# اتجاهات طلاب كليات الطب نحو ختان الإناث

## أهم النتائج

- تشير البيانات بشكل عام لوجود بعض الاتجاهات المناهضة لختان الإناث عند بعض الطلاب، فقد أشار غالبيتهم إلى أن ختان الإناث ليس ممارسة جيدة، وأنه لا يحافظ على عفة الفتاة، وذلك بنسبة ٧٦,٨٪، ٧٨٪ على التوالي.
- لا يعتقد ٦٧٪ من الطلاب المشاركين في الدراسة في أن ختان الإناث يزيد من فرص الزواج للفتيات.
- ٩,٢٪ من إجمالي الطلاب عينة الدراسة ينوون ختان بناتهم في المستقبل، كما أن ١٢٪ من هؤلاء الطلاب يؤيدون استمرارية هذه الممارسة.
- ما يقرب من ثلث الطلاب المؤيدين للختان (٣١,٣٪) أكدوا على أن سبب تأييدهم للختان يرجع إلى كونه جزء من الدين.
- ما يقرب من ربع الطلاب الذين يؤيدون استمرارية الختان (٢٥,١٪) يعتقدون في أن هناك بعض الفتيات تحتاج للختان.
- ما يقرب من ربع الطلاب غير المؤيدين للختان (٢٤,٧٪) يعللون سبب عدم تأييديهم للختان بأنه عملية غير صحية.
- يعتقد ما يقرب من نصف الطلاب المشاركين في الدراسة (٤٦,٩٪) في أن هناك حالات تحتاج فيها الفتاة لضرورة إجراء الختان.
- ٨٢٪ من الطلاب يؤيدون ضرورة إجراء الختان للفتيات عندما يكون شكل العضو التناسلي غير مناسب.
- ٤٥,٨٪ من الطلاب المشاركين في الدراسة أكدوا على أنهم درسوا ختان الإناث في كلياتهم.
- ٦٧,٢٪ من الطلاب درسوا أضرار ختان الإناث في كلياتهم.
- ٣٤,٤٪ من الطلاب أكدوا على أن كلياتهم تقوم بتنظيم لقاءات أو مناقشات مفتوحة حول الختان.
- ١٠,١٪ من إجمالي الطلاب المشاركين في الدراسة ينوون القيام بعمليات ختان إناث في المستقبل.

# الفصل الثالث

٣/٤

حقوق النشر محفوظة

# استجابات طلاب كلية الطب نحو بعض العبارات المرتبطة بختان الإناث

يعتقد ما يقرب من ثُلث العينة ٢٩,٥٪ من الطلاب أن هناك بعض أنواع الختان غير مضرة للفتيات، كما لا يعتقد غالبية الطلاب المشاركين بأن ختان الإناث ممارسة جيدة للفتاة، أو أنه يحافظ على عفة الفتيات، وذلك بنسبة ٧٦,٨٪، ٧٨٪ على التوالي. كما وافق ما يقرب من ثلثي الطلاب المشاركين في الدراسة على كون ختان الإناث يتسبب في تقليل المتعة الجنسية للفتيات ٦١,٦٪، ولم يوافق ٦٧٪ من الطلاب المشاركين على أن ختان الإناث يزيد من فرص الزواج للبنات.

**آراء الطلاب في بعض العبارات المرتبطة بختان الإناث**

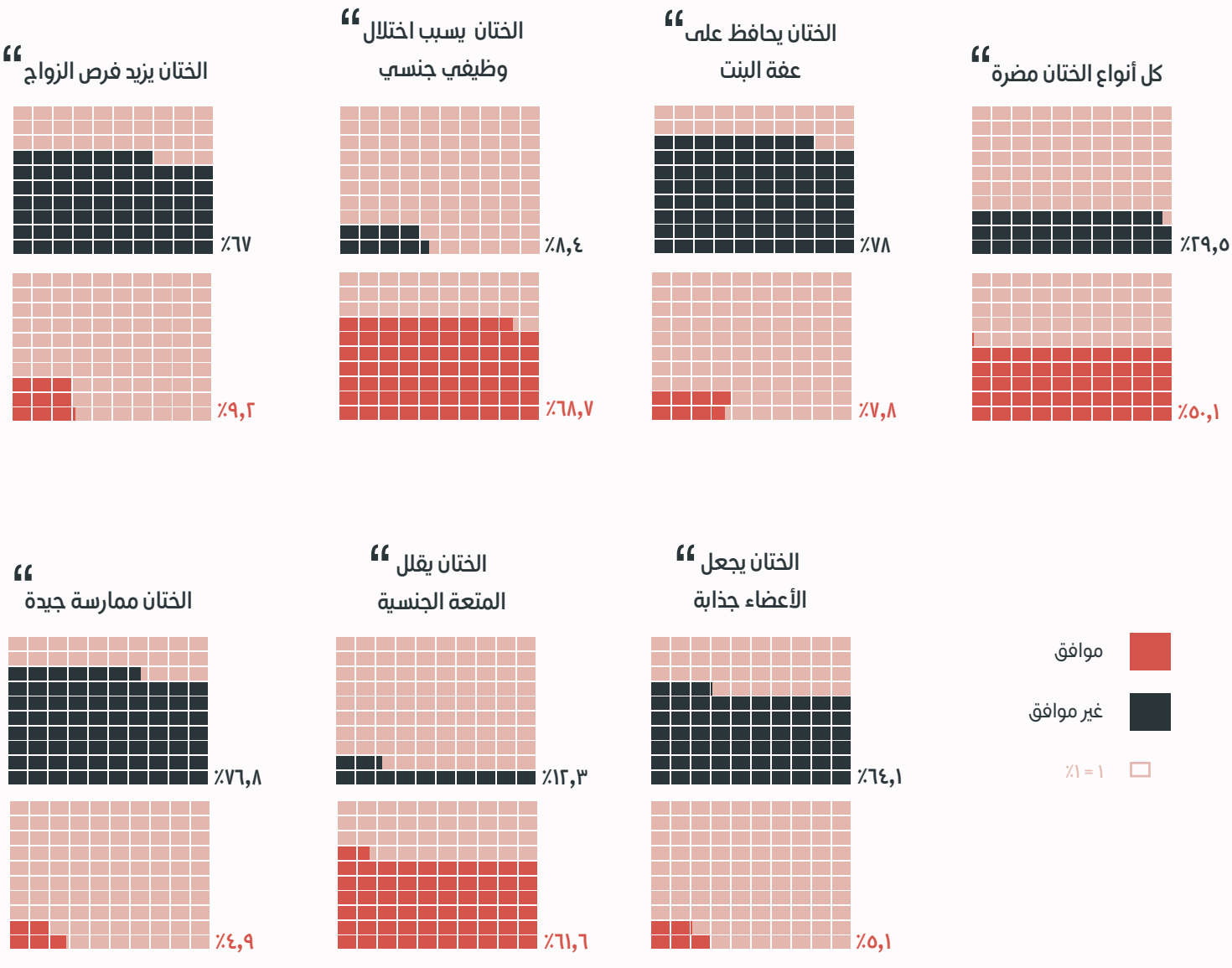

# مدى تأييد الطلاب لختان الإناث

لقياس درجة تأييد طلاب كليات الطب لختان الإناث تضمن الاستبيان مجموعة من الأسئلة لمعرفة اتجاهاتهم نحو ختان بناتهم في المستقبل، والأسباب التي تجعلهم يؤيدون استمرارية هذه الممارسة. **وتشير النتائج إلى أن ٧٦,٣٪ من الطلاب المشاركين في الدراسة لا ينوون ختان بناتهم في المستقبل، مقارنة بـ ٩,٢٪ من الطلاب ينوون ختان بناتهم**. وبرغم انخفاض نسبة الطلاب الذين ينوون ختان بناتهم، إلا أن ١٢٪ من هؤلاء الطلاب يؤيدون استمرارية هذه الممارسة، يضاف إلى ذلك أن ٨,٢٪ من الطلاب لم يستطيعوا تحديد آرائهم بدقة.

**درجة تأييد الطلاب للختان**

**٧٦,٣٪**

**من الطلاب المشاركين في الدراسة لا ينوون ختان بناتهم في المستقبل**

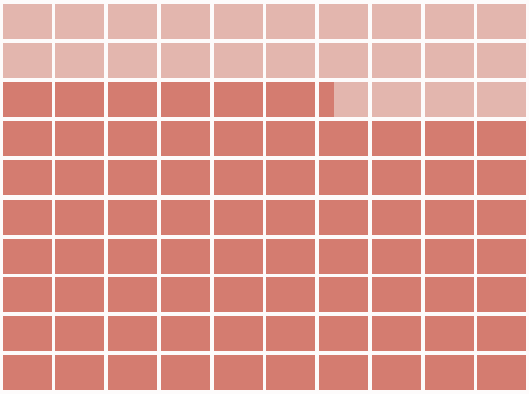

**٩,٢٪**

**من الطلاب المشاركين في الدراسة ينوون ختان بناتهم في المستقبل**

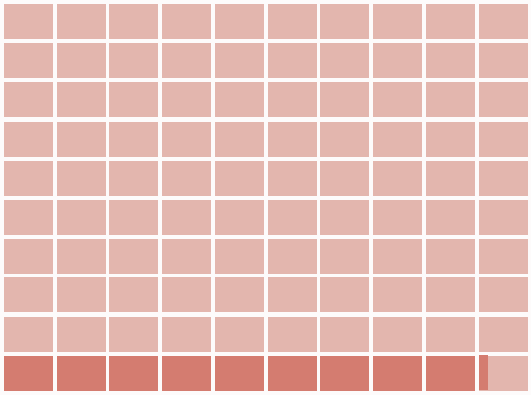

**١٢٪**

من هؤلاء الطلاب يؤيدون استمرارية هذه الممارسة

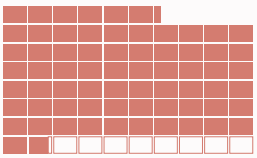

**٨,٢٪**

من الطلاب لم يستطيعوا تحديد آرائهم بدقة

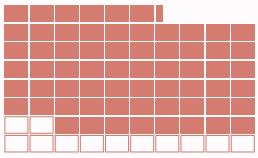

وتوضح البيانات ادناه الأسباب الحقيقية التي تدفع بعض الطلاب ١٢٪ لتأييد الختان، حيث أكد ما يزيد عن ثلث الطلاب المؤيديون ٣١,٣٪ على أن أسباب تأييدهم للختان ترجع إلى كون الختان جزء من الدين، يلي ذلك المؤيدين للختان لاعتقادهم في أن بعض الفتيات تحتاج للختان ٢٥,١٪، ثم من يعتقدون في عفة البنت المختنة بنسبة ١٩٪.

**أسباب تأييد طلاب كليات الطب لختان الإناث**

وبسؤال الطلاب غير المؤيدين لختان الإناث ٧٩,٨٪ حول أسباب عدم تأييدهم لختان الإناث، أكد ٢٤,٧٪ من الطلاب على أن أسباب عدم تأييدهم للختان ترجع إلى كونه عملية غير صحية، بينما أشار ١٨,٥٪ إلى أنهم لا يؤيدون الختان لكونه عادات وتقاليد سيئة، في حين أشار ١٦,٣٪ من الطلاب إلى أنهم لا يؤيدون الختان لأنه عملية مؤلمة.

**أسباب عدم تأييد طلاب كليات الطب لختان الإناث**

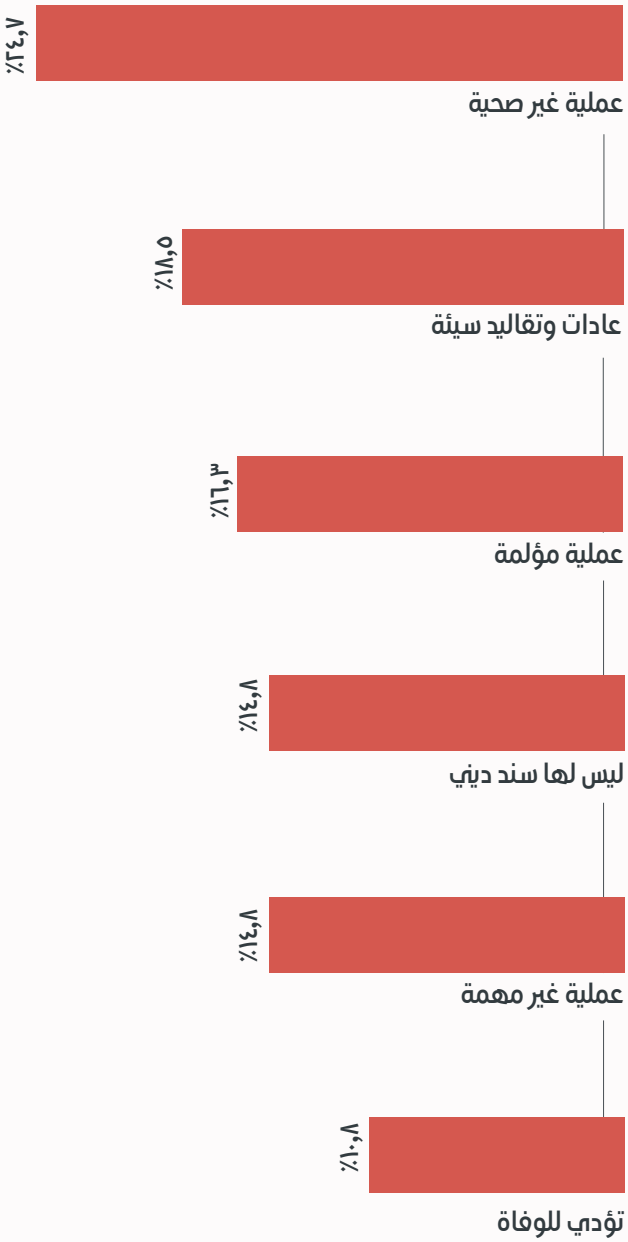

ويؤكد ٤٦,٩٪ من إجمالي الطلاب على أن هناك حالات تحتاج فيها الفتاة لضرورة إجراء الختان، **ويُعد الشكل غير المناسب للعضو التناسلي للمرأة واحدًا من أهم الأسباب التي يعتقد ٨٢٪ من الطلاب أنه أحد الأسباب التي تستوجب ضرورة ختان البنات من أجلها**.

يلي ذلك الشهوة الزائدة للفتاة كثاني الأسباب التي تستوجب ختان الإناث من وجهة نظر ١٦,٢٪ من إجمالي الطلاب.

**الحالات التي تحتاج فيها الفتاة للختان من وجهة نظر الطلاب**

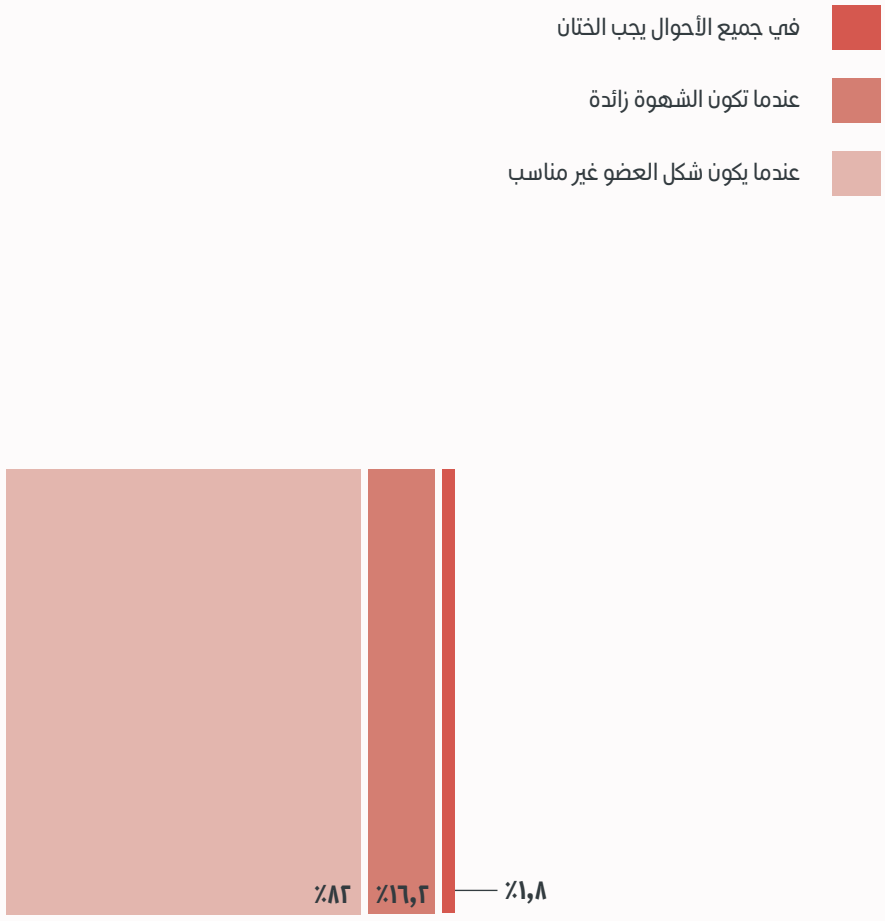

## آراء الطلاب في عملية اتخاذ قرار الختان داخل الأسرة

تضمن الاستبيان مجموعة من الأسئلة حول عملية اتخاذ قرار الختان داخل الأسرة، وذلك من أجل معرفة آراء واتجاهات الطلاب بشأنها. **وقد أكد ٦٥,٥٪ من الطلاب المشاركين على أن الوالدين هما المسؤولون عن اتخاذ هذا القرار**، وتأت الأم -من وجهة نظر الطلاب- في مرتبة متقدمة قليلاً عن الأب من حيث الدور الذي تلعبه في عملية اتخاذ قرار الختان، حيث بلغت نسبة الطلاب الذين أكدوا على كون الأم هي المسؤولة عن اتخاذ القرار ٣٤,٤٪، مقارنة ٣١,١٪ هي نسبة من أكدوا على أن الأب هو المسؤول عن اتخاذ هذا القرار داخل الأسرة.

**آراء الطلاب في الأشخاص المسؤولين عن اتخاذ قرار الختان في الأسرة**

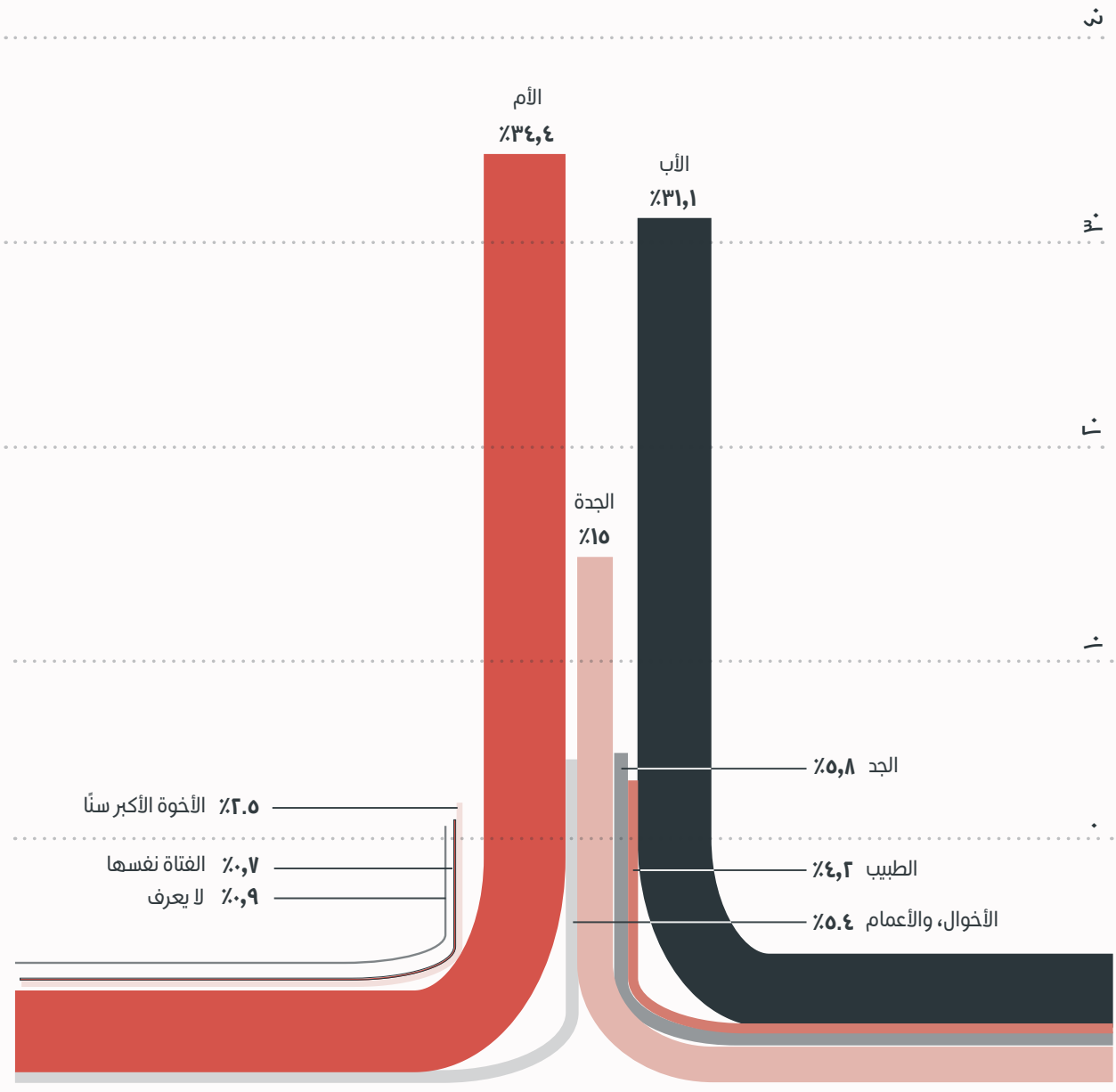

# ممارسة طلاب كليات الطب لختان الإناث

## أهم النتائج

- ٤٥,٨٪ من الطلاب المشاركين في الدراسة أكدوا على أنهم درسوا ختان الإناث في كلياتهم.
- ٦٧,٢٪ من الطلاب أشاروا إلى أنهم درسوا أضرار ختان الإناث خلال سنوات دراستهم الجامعية.
- ٣٤,٤٪ من الطلاب أكدوا على أن كلياتهم تقوم بتنظيم لقاءات أو مناقشات مفتوحة حول الختان.
- ١٠,١٪ من إجمالي الطلاب المشاركين في الدراسة ينوون القيام بعمليات ختان إناث في المستقبل.
- الغالبية العظمي من الطلاب المشاركين في الدراسة (٩٠,٥٪) أكدوا على نيتهم لاتخاذ ردود فعل مناهضة للختان في حالة ما إذا عُرض عليهم ختان فتيات في المستقبل.
- ٣٧,٥٪ من الطلاب أكدوا على أنهم سوف يرفضون القيام بعمليات ختان للإناث إذا ما عُرض عليهم ذلك.
- ١٨,٦٪ من الطلاب يعتقدون في احتمالية وجود دوافع في المستقبل قد تضطرهم للقيام بإجراء ختان للإناث.
- ٧٠,٧٪ من الطلاب الذين أكدوا على احتمالية إجرائهم لعمليات ختان إناث في المستقبل أكدوا على أن احتياج بعض الفتيات للختان يمثل أحد أهم الدوافع التي قد تدفعهم لإجراء الختان.

# ٤

# الفصل الرابع

٤

تضمن الاستبيان مجموعة من الأسئلة لمعرفة مدى تلقى طلاب كلية الطب لأي معلومات حول ختان الإناث خلال سنوات دراستهم الجامعية، سواء كان ذلك ضمن محتوى المقررات الدراسية التي درسوها أو من خلال مشاركتهم في أي أنشطة تثقيفية متعلقة بالختان، وتأثير هذه المعلومات على إمكانية قيامهم كأطباء بإجراء عمليات ختان إناث في المستقبل. وبحسب نتائج الدراسة، **فقد أكد ٤٥,٨٪ من الطلاب المشاركين في الدراسة على أنهم درسوا ختان الإناث في كلياتهم. ومن بين هؤلاء الطلاب الذين أكدوا على دراستهم لختان الإناث، أشار ١٨,٢٪ إلى أنهم درسوا كيفية قيامهم بإجراء عمليات ختان الإناث، بينما أكد ٥,٨٪ من الطلاب على أنهم درسوا فوائد ختان الإناث، كما أشار ٤,١٪ من الطلاب على أنهم درسوا تعريف ختان الإناث وأنواعه، ولم تتجاوز نسبة من أشاروا إلى أنهم درسوا عقوبة ممارسة ختان الإناث والقانون الخاص به سوى ٢,٤٪. وفي المقابل من ذلك، أشار ٦٧,٢٪ من الطلاب إلى أنهم درسوا أضرار ختان الإناث خلال سنوات دراستهم الجامعية. ويوضح الشكل ادناه طبيعة الموضوعات التي درسها الطلاب في كليات الطب، والمتعلقة بقضية ختان الإناث.**

**الموضوعات التي درسها الطلاب في كلياتهم حول ختان الإناث**

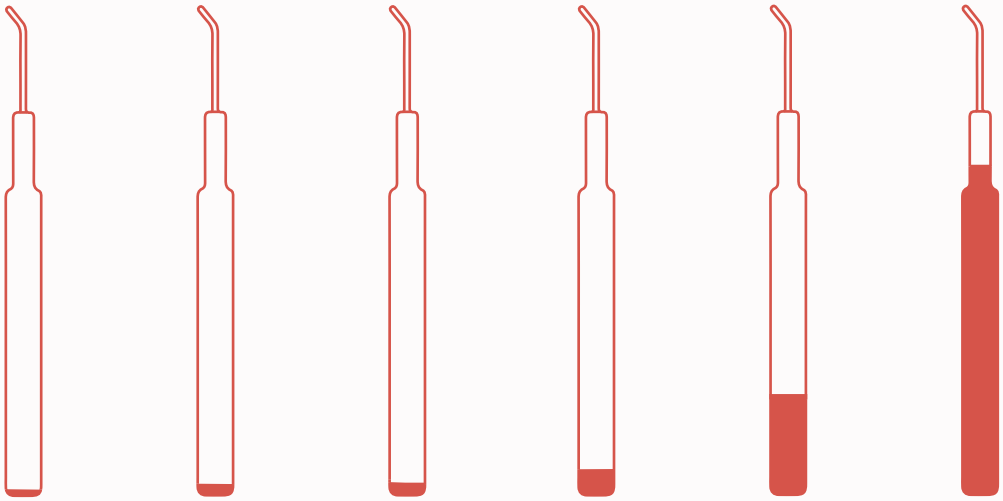

| ٦٧,٢٪ | ١٨,٢٪ | ٥,٨٪ | ٤,١٪ | ٢,٤٪ | ١,٥٪ |
|---|---|---|---|---|---|
| أضرار الختان | كيفية إجراء عملية الختان | فوائد الختان | تعريف الختان وأنواعه | عقوبة الختان | حكم الدين في الختان |

وتشير البيانات أيضًا إلى وجود دور إيجابي من بعض الكليات الجامعية لتنظيم لقاءات أو مناقشات مفتوحة حول الختان، فقد أكد ٣٤,٤٪ من الطلاب على أن كلياتهم تنظم مثل هذه اللقاءات، وبلغت نسبة الطلاب الذين شاركوا في هذه اللقاءات ٥٤,٤٪. وعلى العكس من ذلك، أكد ٤١,٥٪ من الطلاب على أن كلياتهم لا تنظم هذه اللقاءات. يُضاف إلى ذلك أن ٢٤,١٪ من الطلاب المشاركين في الدراسة لا يعرفون ما إذا كانت كلياتهم تُنظم لقاءات تثقيفية حول الختان أم لا.

حصة تقرير ٢٠٢٢ بتاريخ

## مدى قابلية الطلاب لإجراء ختان إناث و ردود أفعالهم تجاهه

وبسؤال جميع الطلاب المشاركين حول ما إذا كانوا سيقومون بإجراء عمليات ختان الإناث في المستقبل أم لا، **أكد غالبيتهم ٨٢٪ على أنهم لن يقوموا بعمليات ختان الإناث في المستقبل. مقابل ١٠٪ من الطلاب ينوون القيام بعمليات ختان الإناث في المستقبل.**

**آراء الطلاب بشأن احتمالية إجرائهم لختان الإناث في المستقبل**

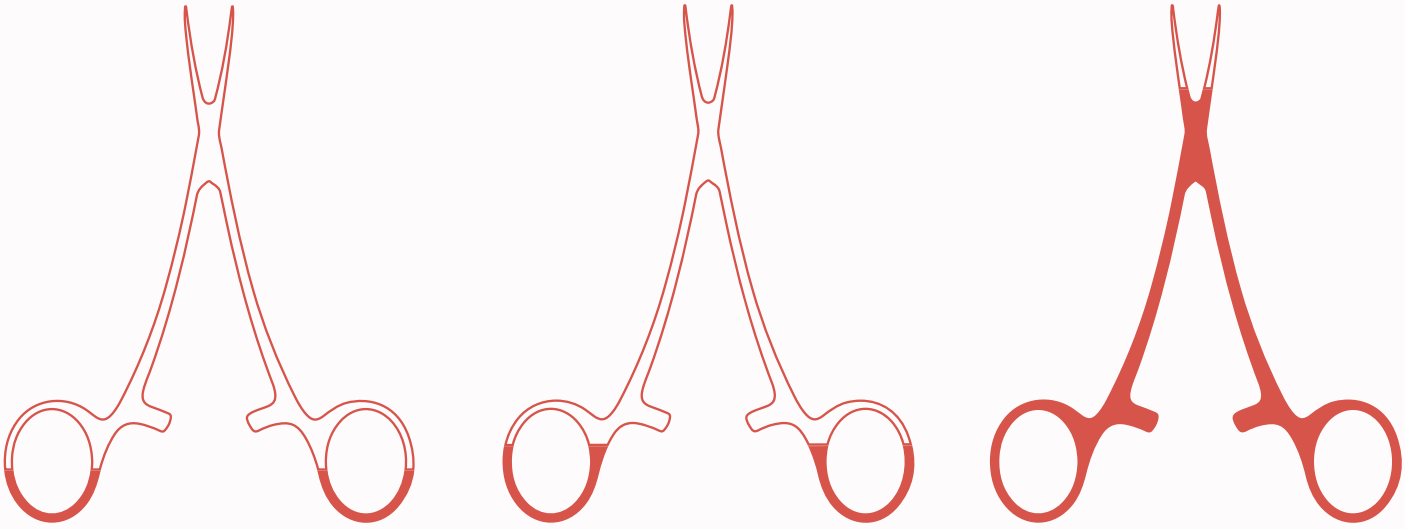

٨٢٪
لن يقوموا بعمليات ختان إناث في المستقبل

١٠٪
ينوون القيام بعمليات ختان إناث في المستقبل

٨٪
لا يعرف

ومن المؤشرات الإيجابية التي اتضحت من النتائج أيضًا، أن الغالبية العظمى من الطلاب المشاركين في الدراسة ٩٠,٥٪ أكدوا على نيتهم لاتخاذ ردود فعل إيجابية في حالة ما إذا عُرض عليهم ختان فتيات في المستقبل. و**تظهر البيانات ادناه أن رفض القيام بإجراء ختان الإناث واحد من أعلى ردود الفعل الإيجابية التي ذكرها الطلاب، حيث بلغت نسبة من أشاروا إلى ذلك ٣٧,٥٪ من إجمالي الطلاب**. يلي ذلك توجيه النصيحة للأهل والتحدث معهم بنسبة ٣٠,٤٪، ثم إبلاغ خط نجدة الطفل بنسبة ١١,٢٪، ثم إبلاغ الشرطة بنسبة ٨,١٪.

**ردود أفعال الطلاب في حالة ما إذا عُرض عليهم إجراء ختان لإناث**

حقوق النشر محفوظة

وبسؤال الطلاب المشاركين حول ردود أفعالهم في المستقبل إذا ما طُلب منهم معالجة فتيات يعانين من مضاعفات ختان الإناث، **اتضح أن الغالبية العظمى منهم ٩٢,٩٪ سوف يتخذون أيضًا ردود فعل إيجابية** سواء كان ذلك من خلال الإبلاغ عن الحالة لإحدى الجهات المختصة، أو من خلال القيام بعلاج الحالة ٤٣,١٪.

**ردود أفعال الطلاب في حالة ما إذا عُرض عليهم معالجة فتاة مختنة**

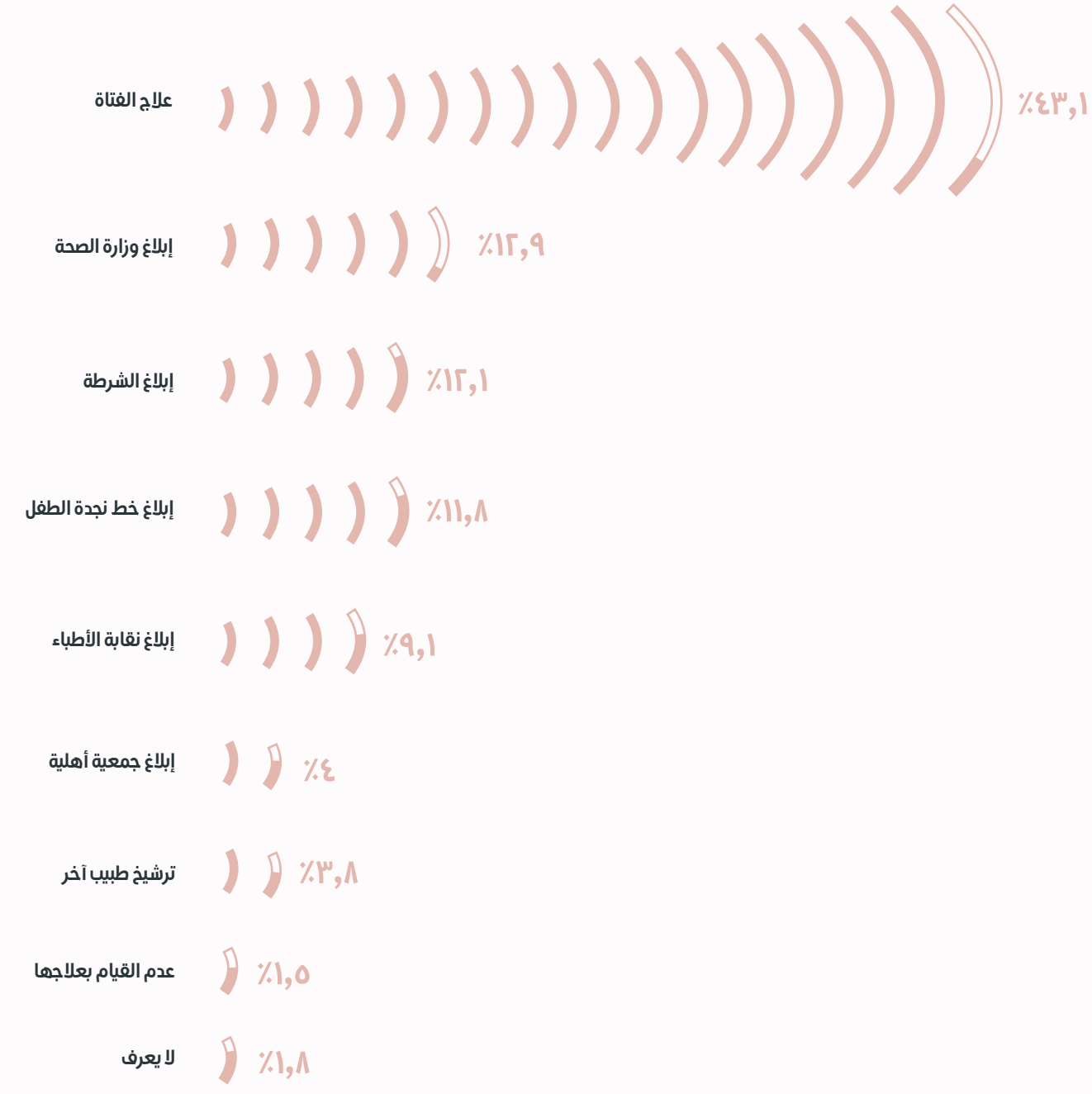

ويعتقد ١٨,٦٪ من إجمالي الطلاب المشاركين في الدراسة في احتمالية وجود دوافع في المستقبل قد تضطرهم للقيام بإجراء ختان للإناث. وبسؤال الطلاب الذين أكدوا على احتمالية وجود دوافع قد تدفعهم في المستقبل لإجراء الختان أشار الغالبية العظمي منهم ٧٠,٧٪ إلى أن احتياج بعض الفتيات للختان قد يدفعهم لإجرائه لهم، يلي ذلك تحقيق الأمان للفتاة كثاني أكثر الدوافع التي يعتقد الطلاب في احتمالية قيامهم بختان الإناث من أجله، حيث بلغت نسبة من يعتقدون في ذلك ١٣,٣٪ من إجمالي الطلاب المشاركين.

**الدوافع المستقبلية التي قد تدفع الطلاب لإجراء ختان الإناث**

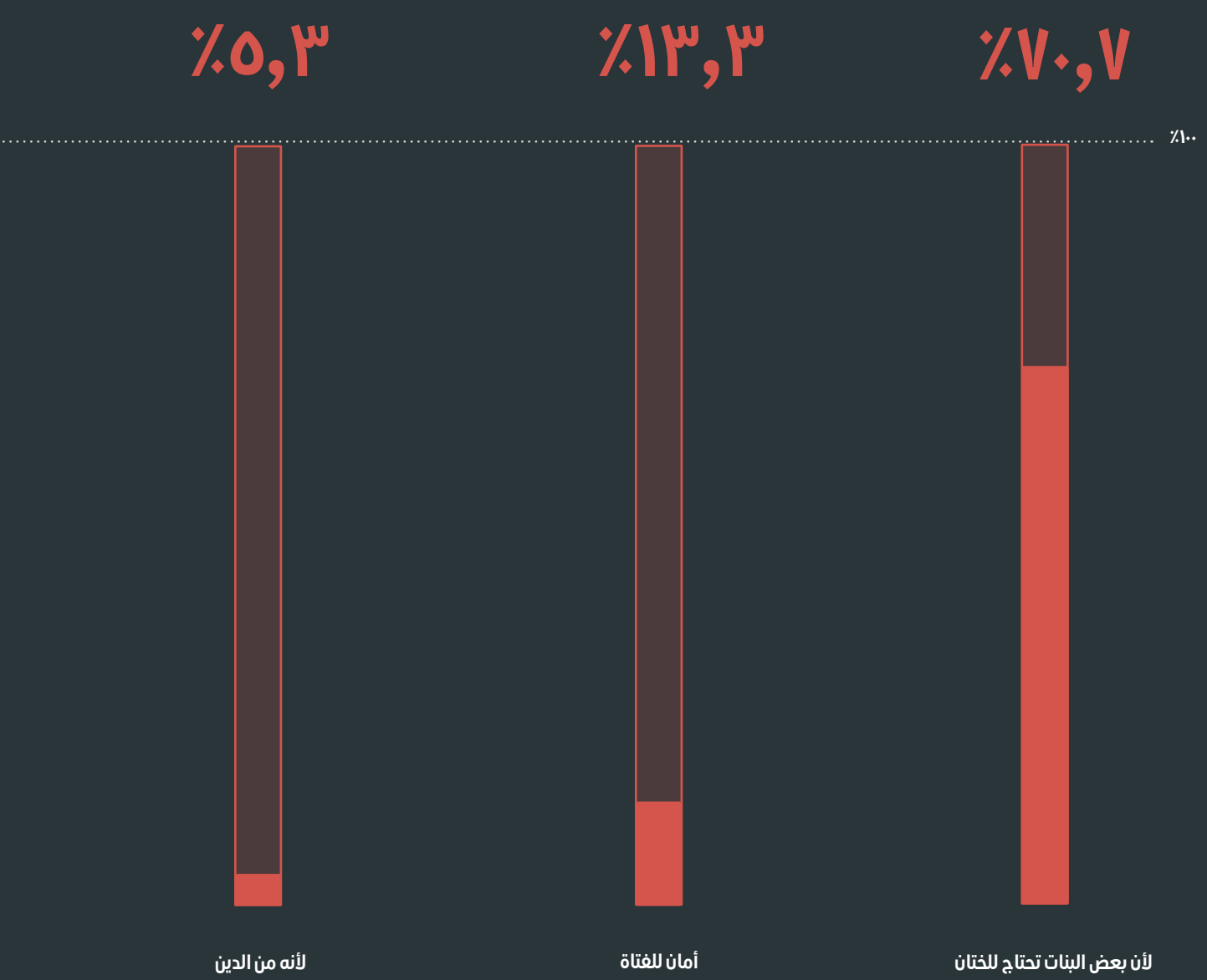

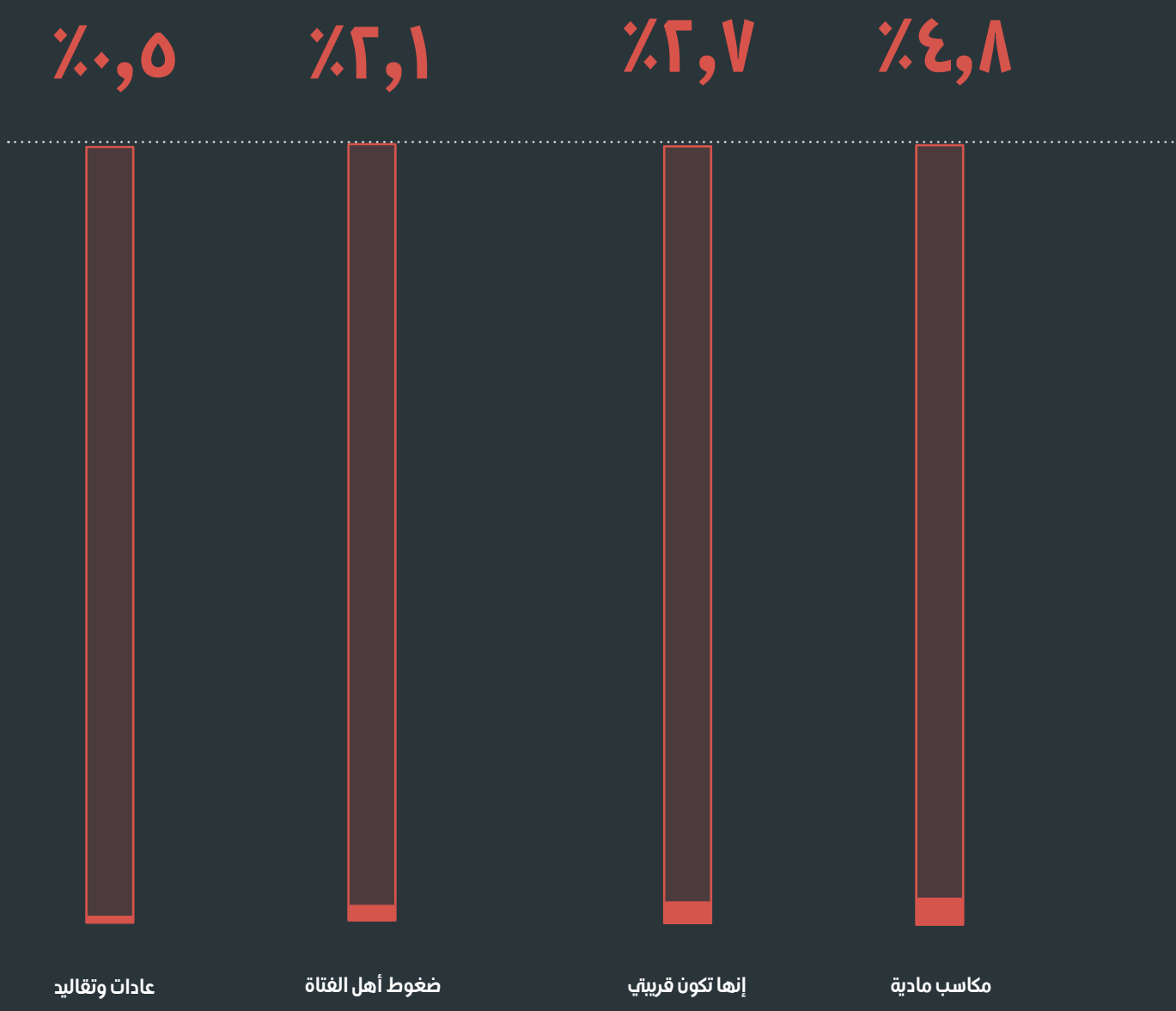
٪٤,٨
٪٢,٧
٪٢,١
٪٠,٥
مكاسب مادية
إنها تكون قريبتي
ضغوط أهل الفتاة
عادات وتقاليد

# نتائج الدراسة

برغم مرور ما يزيد عن ثلاثة عقود على بدء التدخلات للحد من ظاهرة ختان الإناث في مصر، إلا أن هذه الممارسة لا تزال تُمارس على نطاق واسع في غالبية المحافظات المصرية، ولاتزال تحظى أيضًا بتأييد كبير من كافة أفراد المجتمع بما فيهم الأطباء أنفسهم. وعلى الرغم من هذا الانتشار وذلك التأييد، إلا أنه لا يزال هناك نقص في المعرفة بشأن هذه الممارسة، ليس فقط بين الأشخاص العاديين، وإنما بين العاملين في المجال الطبي أيضًا.

**لقد كشفت نتائج الدراسة الحالية عن وجود ضعف ملحوظ في معلومات طلاب كليات الطب حول ختان الإناث.**

فغالبية الطلاب الذكور والإناث لم يكن لديهم وعي بنسبة انتشار ختان الإناث في المجتمع المصري، أو الفئة العمرية التي يُجرى فيها، كما لم يكن لدى غالبيتهم علم بأنواع ختان الإناث، ولا بالقوانين المجرمة للختان في مصر.

**وتشير النتائج أيضًا إلى أن درجة معرفة الطلاب بظاهرة الختان لا تتأثر كثيرًا بحجم مشاركتهم في أي أنشطة طلابية خاصة بالصحة الجنسية والإنجابية داخل المجتمع الجامعي**

، وهو ما يثير الكثير من التساؤلات حول طبيعة هذه الأنشطة وأهميتها، ودرجة معالجتها لقضية ختان الإناث. فقد أشار مثلاً ما يقرب من ربع الطلاب الذين سبق لهم المشاركة في أنشطة متعلقة بالصحة الإنجابية إلى أنهم لا يعرفون أنوع الختان، وأكد عدد مماثل تمامًا من المشاركين في تلك الأنشطة على أن الختان نوع واحد فقط برغم تعدد أشكاله في مصر. كما اتضح أيضًا أن ما يزيد عن ثُلث الطلاب الذين سبق لهم المشاركة في أنشطة متعلقة بالصحة الإنجابية لم يسبق لهم أن سمعوا عن قانون الختان.

**وبرغم وجود قانون يجرم ختان الإناث في مصر منذ عام ٢٠٠٨ والتعديلات التي ألحقت به منذ عام ٢٠١٦،**

إلا أن النتائج تكشف عن أن ثلث عينة الطلاب المشاركين في الدراسة لا يعرفون قانون الختان ولم يسبق لهم أن سمعوا عنه (٣٩,٦٪ من الذكور، ٢٣,٩٪ من الإناث). وتظهر البيانات أن درجة عدم معرفة الطلاب بقانون الختان ترتفع بين الطلاب المنتمين لمحافظات الوجه القبلي (٤٧,٥٪)، وتنخفض هذه النسبة بين الطلاب المنتمين لمحافظات الوجه البحري لتسجل ٣٥,٧٪ من إجمالي الطلاب المنتمين لهذه المحافظات.

## وتكشف نتائج الدراسة الحالية أيضًا عن وجود ضعف في الثقافة الجنسية عند غالبية الطلاب،

وتأثرهم الشديد بالكثير من الأفكار المغلوطة حول الختان. فبرغم معرفتهم الكاملة بالأضرار الجسدية والنفسية والجنسية المترتبة على ختان الإناث -على النحو المشار إليه سابقًا- إلا أنهم لا يزالون يعتقدون في احتمالية وجود حالات لفتيات تستوجب إجراء الختان لها، ويُعد «الشكل غير المناسب» للعضو التناسلي للفتاة من أهم الأسباب التي يعتقدون في ضرورة إجراء الختان للفتيات من أجله.

وبرغم أن ٧٢٪ من حالات ختان الإناث في مصر تتم بواسطة الأطباء[١] ، وأن الكثير من حالات الختان التي أدت إلى الوفاة كانت على يد الأطباء، إلا أن ما يقرب من نصف العينة (٤٧,٣٪) لا يعتقدون في أن الأطباء هم الفئة الأكثر إجراءً لختان الإناث في مصر. كما يسود اعتقاد كبير عند غالبية الطلاب بأن حالات الختان التي تتم على يد الأطباء أكثر أمانًا من العمليات التي تتم على يد آخرين (داية/ حلاق، ممرض/ ممرضة).

## وبرغم الدور الذي أشار إليه بعض الطلاب لجامعاتهم في التوعية بقضية ختان الإناث، إلا أن هذا الدور لايزال غامضًا.

فقد اتضح من نتائج الدراسة وجود تضارب في آراء الطلاب حول طبيعة هذا الدور، فقد أكد بعضهم على قيام جامعاتهم بعقد ندوات وورش عمل للتوعية بقضية ختان الإناث، وأشار بعضهم أيضًا لمشاركتهم في تلك الأنشطة. كما اتضح من نتائج الدراسة وجود بعض الجامعات التي تحتوي مقرراتها الدراسية على بعض المعلومات عن ختان الإناث، ولكن لم يتضح بدقة طبيعة المحتوى العلمي الذي يدرسه الطلاب في هذه المقررات. ولعل هذا التناقض يثير الكثير من التساؤلات حول طبيعة دور الجامعات الحكومية في مناهضة ختان الإناث في مصر، كما أنه يتطلب إجراء المزيد من البحوث المستقبلية للتقصي عن هذا الدور.

(i) Demographic, Egypt "Health Survey (2014) dhsprogram http://dhsprogram.com/pubs/pdf/PR54/PR54.pdf" accessed January 2020.

# توصيات الدراسة

١ ضرورة إضافة مقرر دراسي للمناهج الدراسية في كليات الطب، يوضح أضرار ختان الإناث والآثار النفسية والجسدية والجنسية المترتبة عليه، ويعرف الطلاب بالقوانين المجرمة للختان في مصر.

٢ تضمين التدريبات التي تقوم بها وزارة الصحة لطلاب كلية الطب حديثي التخرج معلومات مفصلة عن الختان ورسائل مناهضة له، وتزويدهم بالمهارات اللازمة لتوعية أفراد المجتمع بعدم ممارسته.

٣ تكثيف أنشطة التوعية المناهضة لختان الإناث داخل المجتمع الجامعي، عن طريق التوسع في عقد الندوات وورش العمل المناهضة للختان، أو من خلال عقد شراكات بين الجامعات الحكومية وبين منظمات المجتمع المدني التي لديها أنشطة مناهضة للختان من أجل تنفيذ هذه الأنشطة داخل الجامعة.

٤ ضرورة مراجعة منهجيات وأساليب العمل الخاصة بالاتحاد الدولي لجمعيات طلاب الطب (IFMSA)، وشبكة تثقيف الأقران Y-Peer للتأكد من أن المعلومات الخاصة بالصحة الجنسية والانجابية التي يتلقاها الأعضاء كافية وقادرة على إحداث التغيير في المفاهيم والممارسات.

٥ التوسع في استخدام وسائل الإعلام الجديدة والتقليدية لمناقشة ختان الإناث، والأضرار المترتبة عليه، و القوانين المجرمة له.

٦ تحفيز الطلاب على الاشتراك في أنشطة الصحة الجنسية الإنجابية التي تتم داخل الجامعة، سواء كان ذلك من خلال الحوافز المادية أو المعنوية كمنحهم بعض الدرجات مقابل تلك المشاركة.

# قائمة المراجع


١. Demographic, Egypt "Health Survey (2014) dhsprogram http://dhsprogram.com/pubs/pdf/PR54/PR54.pdf" accessed January 2020.

٢. El-Gibaly, Omaima, Mirette Aziz, and Salma Abou Hussein. «Health care providers' and mothers' perceptions about the medicalization of female genital mutilation or cutting in Egypt: a cross-sectional qualitative study.» BMC international health and human rights 19, no. 1 (2019): 1-12.

٣. Ghattass, Sarah, Nahla G. Abdel-Tawab, and Salma Abou Hussein. «Ending the medicalization of female genital mutilation/cutting in Egypt.» (2016)

٤. Refaat, A. «Medicalization of female genital cutting in Egypt.» EMHJ-Eastern Mediterranean Health Journal, 15 (6), 1379-1388, 2009 (2009)

٥. Roushdy, Rania, and Maia Sieverding. «Panel Survey of Young People in Egypt (SYPE) 2014: Generating evidence for policy, programs, and research.» (2015).

٦. World Health Organization. Global strategy to stop health-care providers from performing female genital mutiliation. No. WHO/RHR/10.9. World Health Organization, 2010.

حقوق الطبع محفوظة

## تدويت لدراسات النوع الاِجتماعي

www.tadwein.org

www.youtube.com/tadwein

www.twitter.com/tadwein

www.facebook.com/Tadwein